

تأثير مسلسل تحت الوصاية علي الوعي بمعاناة النساء الأرامل في ظل الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠ (دراسة ميدانية)

د.أبو الحسن راشد علي أحمد*

ملخص الدراسة :

من أول حلقة لمسلسل (تحت الوصاية) وهو محل جدل، بسبب مناقشته لقضية لم يتم تسليط الضوء عليها في الدراما المصرية، وهي معاناة الأم في رعاية أبنائها بعد وفاة الأب، والصعوبات التي تواجهها حتى في أبسط الاجراءات، وبدأت المناقشة عن ضرورة تغيير قانون الوصاية المالية والتعليمية ونقلها للأم، بسبب معاناتها المستمرة في أخذ المستحقات سواء من الجد أو العم. والقضية وصلت لمجلس الشيوخ، وبعد مطالب مستمرة من البرلمانين، وافق الرئيس عبد الفتاح السيسي على تعديل قانون الوصايا على أموال القاصر، خلال فعاليات مؤتمر الحوار الوطني. من هنا تبلورت مشكلة الدراسة في رصد تأثير مسلسل تحت الوصاية علي الوعي بمعاناة النساء الأرامل في ظل الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠.

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها كثافة متابعة مسلسل (تحت الوصاية) الدرامي، حيث جاء في المقدمة المشاهدة المرتفعة للمسلسل من قبل نسبة ٦٧.٣%، تلاه المتابعة غير المنتظمة للمسلسل من قبل نسبة ٢٥.٣% من العينة، وأخيراً جاء عدم متابعة نسبة ٧.٥% من إجمالي العينة للمسلسل، أما على صعيد متابعة كل من عينة الدراسة من الذكور وكذلك الإناث لمسلسل (تحت الوصاية) في شهر رمضان، فلم يكن هناك اختلاف بين العينين في مستويات المتابعة من الانتظام، فجاء التقارب بين كل من الذكور والإناث في تقدم المشاهدة المنتظمة للمسلسل بنسبة ٦٣.١% للذكور وبنسبة ٦٩.٣% للإناث إلي جانب كشف المسلسل عن غرائزية النظر إلى المرأة في مجتمع الرجال، وأطماعه الاقتصادية، وأولهما الاستحواذ على معظم مصادر رأس المال العائدة لديها وذلك بوزن ٩٢ درجة، كما أن رقابة المجلس الحسبي تُعد رقابة عقيمة تضر بمصلحة الأطفال القصر بوزن ٨٤ درجة. ونظراً لإيجابية معالجة مسلسل (تحت الوصاية) للقانون، فقد أكدت عينة الدراسة على أن المسلسل يمثل الدور الاجتماعي المطلوب للإعلام وللدراما في المجتمعات الحيوية القابلة لانتقاد أوضاعها ومناقشتها وذلك بوزن ٩٤ درجة. وجاءت هذه النتائج تؤكد على ما عبرت عنه إجابات عينة الدراسة على العبارات الهادفة لتقييم المسلسل الدرامي (تحت الوصاية)، حيث التقييم الإيجابي بأنه أثر في رفع مستوى الوعي بطبيعة القانون وهي قانون الوصاية وأثاره على الأطفال والأمهات، وتوضيح معاناتهم بشكل حرفي، وأن هذا التناول الدرامي المؤثر أدى لحدوث حراك مجتمعي كبير حيث التضامن مع قضية العمل الدرامي، وتحرك مجلس الشعب نحو تعديل القانون، وكذلك موافقة السيد رئيس الجمهورية على ذلك.

الكلمات المفتاحية : دراما تلفزيونية ؛ مسلسل تحت الوصاية؛ قانون الوصاية علي مال القصر ؛ الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠ ؛ الجمهورية الجديدة.

*مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة جنوب الوادي

The impact of the Under Guardianship series on awareness of the suffering of widowed women in light of the National Strategy for Women's Empowerment 2030 (field study)

Abstract:

From the first episode of the series (Under Guardianship), which is the subject of controversy, because of its discussion of an issue that was not highlighted in Egyptian drama, which is the mother's suffering in caring for her children after the father's death, and the difficulties she faces even in the simplest procedures, and the discussion began about the necessity of changing the financial guardianship law. Educational education and transfer to the mother, due to her constant suffering in receiving the entitlements, whether from her grandfather or uncle. The issue reached the Senate, and after continuous demands from parliamentarians, President Abdel Fattah El-Sisi agreed to amend the law on wills on minors' funds, during the activities of the National Dialogue Conference. From here, the problem of the study crystallized in monitoring the impact of the series "Under Guardianship" on awareness of the suffering of widowed women in light of the National Strategy for Women's Empowerment 2030.

The study reached several results, the most important of which is the intensity of following the drama series (Under Guardianship), where the high viewing of the series was at the forefront by 67.3%, followed by irregular following of the series by 25.3% of the sample, and finally the non-following of the series by 7.5%. Of the total sample of the series, as for both males and females of the study sample following the series (Under Guardianship) during the month of Ramadan, there was no difference between the two samples in the levels of regularity of follow-up, so there was a convergence between both males and females in the progress of regular viewing of the series. With a percentage of 63.1% for males and a percentage of 69.3% for females, in addition to the series revealing the instincts of looking at women in a society of men, and their economic ambitions, the first of which is the acquisition of most of their sources of capital, with a weight of 92 degrees, and the oversight of the Al-Asba Council is considered a sterile oversight that harms the interest of minor children. With a weight of 84 degrees. Given the positive treatment of

the series (Under Guardianship) of the law, the study sample confirmed that the series represents the required social role of media and drama in vital societies whose conditions can be criticized and discussed, with a weight of 94 degrees. These results confirm what was expressed by the answers of the study sample to the statements aimed at evaluating the drama series (Under Guardianship), where the positive evaluation was that it had an impact in raising the level of awareness of the nature of the law, which is the law of guardianship, and its effects on children and mothers, and clarifying their suffering in a literal way, and that this dramatic treatment The influence led to a major societal movement in solidarity with the issue of dramatic work, and the People's Assembly moved towards amending the law, as well as the President of the Republic's approval of that.

Keywords: television drama; Series under guardianship; Law of guardianship of minors' property; National Strategy for Women's Empowerment 2030; New Republic.

• أولاً: المقدمة :

تلعب الدراما في بعض الأحيان دورًا مهمًا، إذ أنها تعتبر مؤثر قوي على المجتمع وقوانينه، خصوصًا في الوقت الذي تعكس فيه قضاياها، وتسلط الضوء على مشاكله الاجتماعية المختلفة من خلال مختلف الأعمال الفنية، الأمر الذي يلفت الأضواء لها ويحرك أصحاب السلطة لتغييرها وتعديلها. وتحتوي الدراما المصرية على عدد كبير من الأعمال الفنية التي نجحت في توصيل قضايا وأخطاء اجتماعية تؤرق بعض الفئات، وكانت سببًا في تعديل قوانين ظلمت شرائح كبيرة من المجتمع، مثل فيلم جعلوني مجرمًا ، اريد حلاً ، كلمة شرف وأخرها مسلسل تحت الوصاية ، والذي يعتبر أحدث الأعمال الفنية التي ناقشت قضية حرجة تمس فئة كبيرة من السيدات الأرمال ، وجاء «تحت الوصاية» بعد عام واحد من مسلسل «أمل فاتن حربي» الذي ناقش قضية مهمة هو الآخر، الأمر الذي لفت انتباه الكثيرين حول عودة الفن لتقديم مشاكل المجتمع الحقيقية.

وناقش مسلسل «تحت الوصاية» قانون الوصاية والولاية على الأبناء بعد وفاة الأب، والمجلس الحسبي المسؤول عن أموال الأطفال والذي يسلب الأم هذا الحق، وأثار هذا المسلسل الرأي العام، مما دفع عدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ، والمجلس القومي لحقوق المرأة بالمطالبة بتعديل القانون. حيث أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي نيته للاستجابة الفورية -وفقا لصلاحياته الدستورية والقانونية- فيما يخص المطالب التي اتفقت عليها الأحزاب والحركات الشبابية بشأن تعديل قانون الولاية على المال، خاصة وأن ذلك من شأنه حل الكثير من المشكلات التي يتعرض لها الأيتام والأرامل. وجاء حديث السيسي تعقيبا على كلمة رئيس الأمانة الفنية للحوار الوطني المستشار محمود فوزي، خلال الجلسة الحوارية الرئيسية في المؤتمر الوطني للشباب بالإسكندرية، حيث طرح ٣ موضوعات، من ضمنها تعديل قانون الوصاية.

جاء هذا المشروع بمثابة رد فعل للصدى الهائل الذي أحدثه مسلسل "تحت الوصاية" الذي عُرض خلال رمضان الماضي. وتمحورت أحداث العمل حول حنان، الأرملة التي تُفاجأ بعد وفاة زوجها بالوصاية على أولادها، وقد آلت إلى الجد الذي يُضيق عليها الخناق ماديا ومعنويا فتضطر للرضوخ والعيش في منزل عائلة الزوج الراحل. وحين تجد نفسها غير قادرة على التحكم بأبسط تفاصيل حياة أولادها، وأن الآخرين مهما بلغت محبتهم للأبناء أو درجة قربهم لا يعرفون الأفضل لصالحهم مما يهدد سلامهم النفسي وحقهم بحياة كريمة، تُقرر الهرب بأبنائها إلى مدينة أخرى وتعريض نفسها سواء للخطر أو المساءلة القانونية على أمل منح أطفالها الحياة التي يستحقونها. وصولا إلى نهاية العمل التي وجدها متخصصون الأقرب إلى الواقع المؤلم وطبيعة القوانين التي تحد من قدرة الأم على التصرف في أموال أبنائها بعد وفاة والدهم.

ويرجع صدور قانون الوصاية الحالي إلى عام ١٩٥٢، وينص على أن تؤول الوصاية المالية والتعليمية بعد وفاة الأب إلى الجد ثم إلى العم، فإذا أرادت الأم أن تنتقل الوصاية المالية إليها عليها التقدم بطلب وصاية إلى المجلس الحسبي وحينها قد تصطدم برفض الجد أو العم. ويواجه هذا القانون انتقادات بسبب الحد من قدرة المرأة في التصرف بأموال أبنائها، إضافة

إلى فقد الأموال قيمتها الفعلية مع الزمن إذا ما تم الانتظار حتى يبلغ الطفل السن القانونية للاستفادة من ميراثهم بعمر ٢١، وهو ما يستدعي بدوره استحداث تشريعات جديدة تُتيح للدولة استثمار الأموال بشكل آمن للاحتفاظ بقيمتها لحين استلامها من قِبل الأبناء^(١).

والنف الجمهور حول مسلسل "تحت الوصاية" الذي حظي بـ ٦١.٦ مليون مشاهدة خلال عرضه في النصف الثاني من شهر رمضان، وحصد العديد من الجوائز باعتباره أفضل عمل لهذا العام. وما أن انتهى المسلسل حتى سارعت الجهات المختصة بالتحرك، فمن جهة قدم كل من النائبة أميرة العادلي والنائب محمد إسماعيل طلبات منفصلة إلى رئيس مجلس النواب ووزير العدل لفحص قانون الوصاية بسبب ما اعتبروه إلحاقاً لأضرار بالغة بالأسرة. ومن جهة أخرى، أصدر المجلس القومي للمرأة بياناً طالب خلاله بإجراء تعديلات على قوانين الأحوال الشخصية، ومنح الولاية وحق الإشراف للأُم في ما يتعلق بالأُمور المالية والقانونية وخاصة الحالات العاجلة^(٢).

ويأتي ذلك كله ضمن استراتيجية تمكين المرأة ٢٠٣٠، والذي كلف الرئيس عبد الفتاح السيسي، الحكومة وكافة أجهزة الدولة والمجلس باعتبارها وثيقة العمل للأعوام القادمة لتفعيل الخطط والبرامج والمشروعات المتضمنة في هذه الاستراتيجية. تركز رؤية إستراتيجية تمكين المرأة ٢٠٣٠ على أنه بحلول عام ٢٠٣٠ تصبح المرأة المصرية فاعلة رئيسية في تحقيق التنمية المستدامة في وطن يضمن لها كافة حقوقها التي كفلها الدستور، ويحقق لها حماية كاملة ويكفل لها - دون أي تمييز - الفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمكنها من الارتقاء بقدراتها وتحقيق ذاتها، ومن ثم القيام بدورها في إعلاء شأن الوطن^(٣).

• ثانياً: الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة، وتناولته من عدة زوايا، وقد تنوعت هذه الدراسات ما بين العربية والأجنبية، وسوف نستعرض مجموعة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، وتقديم تعليق عليها، وقد تم تصنيف هذه الدراسات وفقاً للمتغيرات الرئيسية للدراسة إلى محورين مرتبة من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي :

المحور الاول : تأثير الدراما التلفزيونية :

١- بسنت خيرت حمزة؛ انجي خيرت حمزة (٢٠٢٣) الصورة الذهنية للنقاب كما تعكسها الدراما التلفزيونية تحليل سيميولوجي لـ مسلسل "غرابيب سود"^(٤) :

تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف علي صورة المرأة المنتقبة كما تعكسها الدراما التلفزيونية ، حيث ترى الباحثة أن الدراما تلعب دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام حول القضايا الاجتماعية المختلفة باعتبارها أحد الروافد الأكثر جاذبية لوسائل الإعلام، والعلاقة دائماً بين الدراما والرأي العام جدلية بمعنى أنها علاقة تأثير وتأثر متبادل، فالدراما في البداية تأتي بموضوعاتها من الواقع، ثم تصب بنتائجها في الواقع ذاته عبر عمليات التأثير

في الرأي العام إما لتعظيم الايجابيات الموجودة في الواقع أو تغيير السلبيات. وتأتى الصورة التي تعكسها الدراما ل"المرأة المنتقبة" كواحدة من أبرز الصور التي بدأت تظهر بوضوح فى الدراما خاصة الدراما التي تتناول التنظيمات الارهابية.

وجاءت تساؤلات الدراسة فيالتعرف علي الصورة الذهنية للنقاب كما تعكسها الدراما التلفزيونية: وماهى الدلالات التضمنية والتعينية التي تضمنتها المسلسل ؟ و ماهى الدوافع من وراء النقاب فى المسلسل ؟ ماهى الخلفية الاجتماعية والسياسية للنقاب ، وتدرج الدراسة الراهنة ضمن الدراسات الوصفية-التحليلية التي تهتم برصد وتحليل الظواهر تحليل مضمون سيميولوجى وفقا لمطابقة رولاند بارت للتحليل السيميولوجى

٢- ون رونغ وانغ (٢٠٢٣) "أن تكون ماري جين" البحث في الدراما التلفزيونية في ما بعد النسوية^(٥):

أثار بث الدراما التلفزيونية الأنثوية استجابة حماسية بين المشاهدين. أحد الأسباب هو أن ظهور النسوية المتجسدة في الدراما التلفزيونية يصنع التفكير في الوضع الحالي لوجود المرأة. تستخدم هذه الدراسة مسلسل Being Mary Jane (٢٠١٣-٢٠١٩) كدراسة حالة. يتم تحليل ما بعد النسوية المتجسد في القضية من وجهات نظر مختلفة.

توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها أن مهارات وقدرات النساء المهنيات لتحقيق التوازن بين العمل والحياة واضح التقليل من شأنها. بالإضافة إلى ذلك ، لا يزال يتم تصوير الأنوثة على أنها الحاجة إلى الحفاظ على جسد مثالي من أجل زيادة الجاذبية والنظر لها كسلعة وليست ككيان موازي ومساوي للرجل .

٣- فابيقة أحمد (٢٠٢٣) كيف تمثل المسلسلات الدرامية الباكستانية بشكل استطرادي العنف المنزلي؟^(٦) :

كان الهدف من هذه الدراسة هو النظر عن كثب في كيفية تمثيل العنف الأسري في المسلسلات الدرامية الباكستانية لمعرفة ما إذا كانت الصور تعزز الصور النمطية و / أو القيم الأبوية ، أو تكسر القواعد الصارمة. بمساعدة التحليل النزعي ضمن نهج الخطاب النقدي ، تم تحديد ومناقشة الخطابات البارزة وغير المهيمنة حول العنف المنزلي. شوهدت حلقات من سلسلتين دراميتين شهيرتين ، Kaisa Yeh Naseeban و Khaas ، والتي تم إصدارها في عام ٢٠١٩ ، مع التركيز بشكل خاص على النصوص المتعلقة بالعنف الأسري جنبًا إلى جنب مع الأشياء والأفعال.

توصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها، أن التحليل أظهر أن كلا المسلسلتين الدراميتين أعطتا أهمية لخطابات الذرائعية الإنسانية الاجتماعية والليبرالية ، والتي تصف العنف المنزلي كنتيجة للهيكل الاجتماعية وأن الإساءة تستخدم لتأكيد السيطرة ، على التوالي. ومع ذلك ، لوحظت بعض الحالات حيث تم تشجيع القيم الأبوية.

٤- ميلي بونانو (٢٠٢٣) نساء قاتلات ، قديسات ، متمكنات: السير الذاتية للإناث في التلفزيون العام الإيطالي^(٧) :

يهدف هذا العمل إلى تتبع تطور السياسة الجنسانية كما تم التعبير عنه في نوع السيرة الذاتية الذي لعب دور الدعامة الأساسية للدراما التلفزيونية المحلية منذ نشأة الدراما الإيطالية. من خلال منظور تاريخي يهدف إلى تتبع الاستمرارية والتغيير بمرور الوقت ، يركز هذا العمل بشكل كبير على العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، حيث شهدت السير الذاتية للمرأة نموًا كبيرًا على التلفزيون الإيطالي .

بدأت هذه الدراسة في استبدال الشخصيات التقليدية للقديسين من الإناث. المهنيين في المناصب القيادية (صحفيون وسياسيون ورجال أعمال وعلماء وفنانون). استنادًا إلى فحص العديد من السير الذاتية والتحليل الدقيق للسيرة الذاتية الحديثة الأكثر مشاهدة حول "امرأة تتمتع بالتمكين" ، سعت هذه الدراسة إلى استكشاف ما إذا كانت الموجة الجديدة من المؤلفات الحيوية النسائية تكسر الاتفاقيات العامة المتبلورة والمقدمة الجديدة تأثرت الاستراتيجيات التمثيلية بالنسوية أو ما بعد النسوية. إلى جانب الانضمام إلى الحوار الأكاديمي الحالي بين دراسات السيرة الذاتية والدراسات الجنسانية / النسوية / وسائل الإعلام ،

٥- دينا سيد صالح عويضه (٢٠٢١) " تأثير تعرض الشباب الجامعي للدراما المصرية على إدراكهم للقضايا المجتمعية «دراسة ميدانية»^(٨) :

تحدد مشكلة الدراسة في التعرف على "أثر المعالجة الدرامية على إدراك واقعية المضمون الدرامي التلفزيوني للقضايا المجتمعية التي يعاني منها الشباب الجامعي بالمرحلة العمرية من ١٨ إلى ٢٥ سنة مما يؤثر في تشكيل اتجاهاته نحو هذه القضايا، وفي إطار ذلك قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على القضايا المجتمعية التي تهم الشباب وتبين من نتائج هذه الدراسة أن جاءت قضية الإرهاب في صدارة القضايا المجتمعية التي يهتم ويتأثر بها الشباب، تلاه في الترتيب الثاني قضية الإدمان التي بدأت في الانتشار مجتمعيًا بشكل كبير بين مختلف الأوساط الاقتصادية والاجتماعية والعمرية، ثم في الترتيب الثالث جاءت قضية البطالة التي يعاني منها الشباب، وفي الترتيب الرابع والأخير جاءت معاناة الشباب من قضية تأخر سن الزواج.

تؤكد نتائج الدراسة على تأثير الدراما المصرية التلفزيونية على الشباب الجامعي في إدراكه للقضايا المجتمعية التي يتابعها عبرها، لذا لا بد من استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل في الترويج لأعمال درامية تلفزيونية تعبر عن قضاياهم، وكذلك تتيح الفرصة لطرح الحلول لكيفية مواجهة هذه القضايا، فضلاً عن أنه لا بد من الاهتمام بالمحتوى الدرامي من حيث جودته ومناسبته للفئات العمرية التي يستهدفها لأنه يُعد مصدرًا أساسيًا وأداة فعالة لنشر مفاهيم حقوق الإنسان بين الأجيال، وتشرهم بمضامينها، وضمان ممارستهم اليومية لها، فضلاً عن التوسع في استخدام المنصات الرقمية الحديثة في تقديم مختلف المحتويات الدرامية التلفزيونية والسينمائية بطريقة

تربط الشباب الجامعي بقضايا الوطن، لما فيها من تشويق، والتمثيل هنا وسيلة للتعلم.

٦- نورهان خالد جمال محمد يوسف* ١؛ حازم أنور محمد البنا ٢؛ عبد الرحيم أحمد سليمان درويش (٢٠٢٠) معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية وعلاقتها باتجاهات الفتيات نحو الزواج- دراسة تحليلية على قناتي (روتانا ونيل سينما)^(٩):

أهداف البحث: التعرف على أهم قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية التي تعرضها الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية المصرية، التعرف على كيفية معالجة الفيلم وعرضة للقضايا المطروحة وطرح حلول لها إن وجدت الحلول. تم اختيار القنوات التي حددتها الدراسة الاستطلاعية وهي القنوات التي حصلت على أعلى نسبة مشاهدة من قبل المبحوثات عينة الدراسة الاستطلاعية وهي (روتانا - نيل سينما). تم استخدام استمارة تحليل المضمون للأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة والتي تناقش قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية.

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها ، احتلت قضية الطلاق المرتبة الأولى من إجمالي قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية بالأفلام السينمائية في القنوات الفضائية محل الدراسة بنسبة (٢٥%)، تليها قضية تعدد الزوجات في المرتبة الثانية بنسبة (١٠,٥%). جاء عرض المشكلة أو القضية وتحليلها فقط في المرتبة الأولى من إجمالي معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة بشكل عام بنسبة (٤٢,٨%). احتل أسلوب العنف اللفظي والبدني مقدمة الأساليب المستخدمة في مواجهة قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية بالأفلام السينمائية عينة الدراسة بنسبة (٣٣,٤%).

٧- لولوه علي صفر علي (٢٠١٨) صورة المرأة ما بين الدراما والإعلام في الكويت^(١٠):

تعتبر مكانة المرأة وأدوارها المتشعبة، وميزاتها المتعددة، انعكاساً للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وترجمة ثرية لهوية الكويت الثقافية، وتجسيداً عملياً للفكر العلمي الرشيد للقيادة السياسية وحرصها الدائم على النهوض بالعنصر البشري. وتؤكد الدلائل أن المرأة قد ارتقت ميزاتها وتعددت أدوارها وإسهاماتها في بناء صرح الوطن؛ كما تطورت مكاسبها وتعززت مكانتها العملية والتعليمية، وتعددت مساهماتها الفعلية في العديد من النواحي الإنتاجية. وما كان للمرأة أن تحرز تلك الإنجازات من دون دعم القيادة السياسية الحكيمة متمثلة في أمير البلاد، والرعاية المتميزة والتشجيع المتواصل، خاصة إن المرأة على مستوى العالم أدت أدواراً محورية في التخطيط والتنظيم والإدارة التكتيكية والاستراتيجية، وكان لها بالغ الأثر في تحديد مواقف الكثير من دول العالم حيال الكثير من القضايا والنزاعات المختلفة. ولعل صورتها في الإعلام والدراما من أشد تلك النماذج أهمية.

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها أن التطورات التقنية والاتصالية والفنية كماً ونوعاً أسهمت بلا ريب في تشابك الوقائع والقضايا التي أفرزتها وسائل الإعلام المختلفة؛ ولم يعد بمقدور أحد الجزم أو الحسم في موضوع ما يتم تناوله في وسائل

الإعلام كافة وذلك "بسبب كثافة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة وارتباطها بالعديد من المتغيرات المعلومة، وتلك المتغيرات غير المعروفة، وبسبب التأثيرات المتبادلة المترابطة لمختلف مضامين وأشكال البرامج والمواد الإعلامية الوطنية والإقليمية والدولية على السواء، بالإضافة إلى تأثيرات العوامل والمتغيرات المجتمعية والثقافية والتربوية والتعليمية والاقتصادية والسياسية بالاشتراك مع تأثيرات وسائل الإعلام المختلفة". وقد تخيرت الباحثة أن تستعرض لأهم القضايا المتعلقة بالمرأة في الإعلام وفي ذات الوقت عرض صورة المرأة كمشارك فعال في الإعلام، وكمادة إعلامية في ذات الوقت، وذلك ما حدث أيضاً في الدراما التلفزيونية ومسلسل زوارة الخميس، حيث تناول المسلسل صورة المرأة بشكل متعدد الزوايا من خلال وجهة نظر المجتمع والمرأة أيضاً، فكاتبة المسلسل هي هبة مشاري حماده أحد أهم كاتبات الدراما الكويتية

٨- مى أحمد أبو السعود (٢٠١٥) المسؤولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المصرية^(١):

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على ما تحتويه الدراما التلفزيونية المذاعة في شهر رمضان من تجاوزات وعدم التزام واضح بمعايير المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن تلتزم بها الدراما التلفزيونية خاصة التي تذاع بشهر رمضان والتي تشهد كثافة مشاهدة مرتفعة بل وإعادة جميع المسلسلات بعد انتهاء الشهر الكريم على مدار العام وذلك لضيق ذات اليد في عملية انتاج مسلسلات بعيداً عن شهر رمضان وهو ما يجعل هذه المسلسلات هي دراما العام في الخريطة التلفزيونية وهذا ما جعل الباحثة تسلط الضوء على هذه المسلسلات التي تعرض خلال شهر رمضان، كما سيتم رصد أبعاد المسؤولية الاجتماعية من حيث السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والسلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وطرق تدعيمها وما طبيعة معالجتها لهذه السلوكيات.

من خلال استعراض النتائج التفصيلية السابقة لنتائج تحليل مضمون المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة يمكن الوصول إلى جملة من النتائج العامة التي تمثل خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، أنه من الملاحظ عند النظر على المسلسلات الثلاثة عينة الدراسة أنه يوجد بعض السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية لم تظهر في مراتب متقدمة بالرغم من اهميتها تجاه المجتمع المصرى بالإضافة الى ندرة ظهورها ، وهو ما يفسر ما وصل به المجتمع من علاقات تكاد تكون مهلهلة ومتدهورة بسبب عدم وجود أهم مقوماتها كالعلاقات الزوجية الجيدة والترابط الأسرى وتقديس الحياة العائلية وقد تفسر هذه النتيجة كثرة حالات الطلاق في المجتمع المصرى والخلافات الزوجية، وذلك وصولاً لعدم نظر أفراد المجتمع بنظرة ايجابية للمراه بالرغم من تواجد المرأة بشكل ملحوظ في سوق العمل بشتى المجالات بالإضافة لشغل المرأة لمناصب ذات تحمل مسؤولية واتخاذ قرار ولكن حتى الآن لا ينظر لها بطريقة ايجابية. إلي جانب تقدم مسلسل ابن حلال من حيث تناول السلوكيات السلبية المعوقة

لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وهو ما يؤكد عدم التزام القائمين على العمل بأبعاد المسؤولية الاجتماعية للدراما التليفزيونية المعروضة بشهر رمضان تلاه مسلسل سجن النساء ثم جاء مسلسل دلع البنات بالإضافة أن عدم تدعيم السلوك الايجابي المدعم لأبعاد المسؤولية يأتي دائماً في المقدمة على عكس السلوك السلبي المعوق لأبعاد المسؤولية الذي يأتي دائماً مدعماً بالقول والفعل.

- المحور الثاني : تمكين المرأة في ظل الاستراتيجية المصرية الوطنية ٢٠٣٠

١- رباب فهمي أحمد عبد العال(٢٠٢٣) أثر الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ علي دافعيها للعمل: الدور الوسيط للسقف الزجاجي ومقدماته^(١) :

الغرض من البحث هو استجلاء وإبراز أثر الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ علي دافعيها للعمل ورصد الوضع الراهن للسقف الزجاجي المُدرك والتعرف علي العوامل التي تقف وراء ظهوره وسبل التغلب عليها مما يُمكن من تلبية متطلبات التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ ويُحقق الاستفادة المثلي من الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية والتي جعلت المرأة المصرية تعيش عصرها الذهبي في ظل الجمهورية الجديدة. ويهدف هذا البحث بوجه عام إلي زيادة فعالية المؤسسات من خلال إبراز أهمية المورد البشري النسائي ودوره الفعّال في إنجاحها، وبالتالي تصميم سياسات موارد بشرية تستهدف المزيد من تمكين المرأة. كما يهدف إلى إبراز الواقع العملي للمرأة المصرية في مواقع اتخاذ القرار في بيئة التعليم الجامعي. وتقديم التوصيات الداعمة لإدارات المؤسسات. وقد تم اختيار النموذج المقترح علي عينة قوامها (٣٦) مفردة من عضوات هيئة التدريس القيادات بجامعة القاهرة باستخدام حزمة Spss وتحليل الوساطة ماكرو بروسيس للمتغيرات الوسيطة المتسلسلة لهايز- نموذج ٦.

وقد أسفرت النتائج عن وجود تأثيرات معنوية مباشرة وغير مباشرة للاستراتيجية علي الدافعية بفعل الأثر الوسيط المتسلسل لمعوقات تولي المرأة للمناصب العليا والسقف الزجاجي معاً، بينما لم يوجد تأثير معنوي غير مباشر للاستراتيجية علي الدافعية بفعل الأثر الوسيط لأي منهما منفرداً، وكذلك وجود فروق معنوية في التأثير السلبي للمعوقات علي تطبيق الاستراتيجية لصالح المعوقات الاجتماعية.

٢- ألاء السيد فاروق علي(٢٠٢٣) الاثر الاجتماعي والبيئي لمؤسسه حياه كريمة علي المرأة لتمكينها وتحسين نوعيه حياتها^(٢) :

هناك تغيير ملموس حدث في المجتمع وخاصة للمرأة حيث تم تمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا وصحيا واثّر ذلك علي حياتها بتحسين نوعيه حياتها وخاصة عند تدخل المجتمع المدني في تنميه المجتمع وتغيير حاله المواطن حيث المجتمع المدني متواجد على ارض الواقع مع المواطنين ولديهم الباحثين المتمكنين الذين يصلون الخدمات لمستحقيها وتأتي مؤسسه حياه كريمة بدورها المتميز النشط منذ انشائها فهي مؤسسة واعدة، تم إنشاء المؤسسة بعد إطلاق السيد الرئيس لمبادرة حياة كريمة

في ٢٢ أكتوبر ٢٠١٩ وذلك لتكون المظلة الرسمية للشباب المتطوع في المبادرة من أجل إحداث تغيير ملموس في حياة من هم أكثر احتياجاً، وذلك من خلال تكريس كافة جهودات العمل الخيري والمجتمعي .

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها أن تغيير ملموس حدث في المجتمع وخاصة للمرأة حيث تم تمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً وصحياً واثراً ذلك على حياتها بتحسين نوعية حياتها وخاصة عند تدخل المجتمع المدني في تنميه المجتمع وتغيير حاله المواطن حيث المجتمع المدني متواجد على ارض الواقع مع المواطنين ولديهم الباحثين المتمكنين الذين يصلون الخدمات لمستحقيها وتأتي مؤسسه حياة كريمة بدورها المتميز النشط منذ انشائها فهي مؤسسة واعدة، تم إنشاء المؤسسة بعد إطلاق السيد الرئيس لمبادرة حياة كريمة في ٢٢ أكتوبر ٢٠١٩ وذلك لتكون المظلة الرسمية للشباب المتطوع في المبادرة من أجل إحداث تغيير ملموس في حياة من هم أكثر احتياجاً، وذلك من خلال تكريس كافة جهودات العمل الخيري والمجتمعي .

٣- زهراء خليل علي (٢٠٢٣) اثر تمكين المرأة اقتصاديا وتربويا على توزيع الدخل في العراق للفترة (١٩٩٥-٢٠٢٠)^(١٣) :

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر تمكين المرأة على توزيع الدخل في العراق ، بافتراض وجود علاقة تأثير مهمة بين تمكين المرأة (اقتصادياً وتعليمياً) وتوزيع الدخل. تراجع توزيع الدخل ، الذي يمثل معامل جيني ، على مؤشرات تمكين المرأة. تم استخدام نموذج ARDL لتقدير تأثير تمكين المرأة على توزيع الدخل. أخذت النماذج المقدره في الاعتبار تأثير نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، ومربع الناتج المحلي الإجمالي ، لإظهار إمكانية وجود علاقة غير خطية بين التنمية الاقتصادية وتوزيع الدخل.

أظهرت النتائج أن التمكين الاقتصادي والتعليمي للمرأة في العراق له أثر توزيعي مهم. مع مزيد من التمكين ، ينخفض معامل جيني (أي يحسن توزيع الدخل). أظهرت النتائج أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومربعه يؤكد العلاقة غير الخطية بين التنمية الاقتصادية وتوزيع الدخل. تتوافق هذه النتيجة مع فرضية كوزنتس ، التي تؤكد أن التنمية الاقتصادية تؤدي إلى زيادة التفاوت في الدخل في مراحله الأولى ، بينما يميل التفاوت إلى الانخفاض في المراحل المتقدمة ، وأن العلاقة تأخذ شكل حرف مقلوب (U).

٤- حسن أحمد عطيه الشافعي ، رشا عبد النعيم محمد(٢٠٢٣) دور الممارسة الرياضية في تحقيق تمكين المرأة المصرية (دراسة مقارنة)^(١٤) :

استهدفت الدراسة التعرف على دور الممارسة الرياضية في تحقيق المجالات الثلاث لتمكين المرأة (الاجتماعية – الاقتصادية – السياسية) التي تم تحديدها في رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي ، وتمثلت العينة في فئتين طالبات الفرقه

الرابعة بكلية جامعة الإسكندرية "الإناث غير الممارسة للرياضة" ، واللاعبات الرياضيات بالأندية الرياضية ومراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية في المرحلة العمرية (١٨ - ٢٥) سنة ، وأختيرت بالطريقة العشوائية ، وتم تصميم إستمارة إستبيان لجمع البيانات ، وتوصلا الباحثان لوجود فروق دالة إحصائياً لدور الرياضة في تحقيق المجالات الثلاث لتمكين المرأة لصالح اللاعبات الممارسات للرياضة . وأوصا الباحثان بضرورة إتاحة الفرصة أمام المرأة الرياضية لتولى المناصب القيادية في مؤسسات الدولة الحكومية والخاصة ؛ وإعتبارها قدوة لجميع الفتيات والنساء. وإعداد برامج تأهيلية وتدريبية للتأهيل السياسي والإجتماعي والإقتصادي للمرأة بصفة عامة والرياضية بصفة خاصة في مصر والوطن العربي. وأيضاً تقديم برامج داعمة لتمكين المرأة المصرية بصفة عامة والرياضية بصفة خاصة.

٥- احمد عبدالعليم احمد (٢٠٢٣) النقابات المهنية وتمكين المرأة من المشاركة المدنية في مصر^(١٥) :

تقوم التنمية بصفة عامة والتنمية البشرية خاصة علي محاور رئيسية يشكل العنصر البشري فيها الغاية والوسيلة فهو محور التنمية في أي مجتمع من المجتمعات ولقد اتضح أن النهوض بمكانة المرأة ودورها في عملية التنمية لا يمكن دراسته بمعزل عن فهم قضايا المجتمع المحلي وبعيداً عن التأثيرات العالمية والمتغيرات الدولية المعاصرة وما تتسم به من سرعة وعمق وهنا يجب زيادة الاهتمام بدور المرأة في المجتمع وتقوم المرأة بدور مهم ومؤثر في عملية التنمية وحيث يمكن القول بأن مشاركتها في عملية التنمية هدفاً من أهم الأهداف التي يسعى إليها المجتمع.(هاشم، مرعي هاشم و عبد الواحد، محمد عرفات، ٢٠٠٦، ص ٦٠٥) .

وقد توصلت الدراسة إلي عده نتائج من أهمها أن التنمية عملية مستمرة داخل كل المجتمعات المتخلفة والمتقدمة على حد سواء حيث لا يوجد مجتمع يدعي أنه وصل إلى المرحلة النهائية للتنمية فطالما كان هناك تطلع إنساني وجدت برامج التنمية والتطوير والخدمة الاجتماعية كمهنة لها منظورها التنموي الذي يتمشى مع التغيرات المجتمعية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ويتعين علي المهنة أن توالي اهتماماتها بالمشاركة الجادة في حل المشكلات التي تواجه التنمية الريفية في جميع مجالاتها ، خاصة المرتبطة بالمرأة الريفية لأنه من البديهي القول بأن تحقيق التنمية الريفية بالصورة المنشودة يحتاج إلي حل المشكلات التي تواجه المرأة الريفية وتعمل علي عدم مشاركتها في البرامج التنموية

٦- يسرى جلوب مدلول مدلول(٢٠٢٣) المرأة وفق المنظور القرآني بين اتجاهات التمكين ومواقف الرّفْض دراسة تحليلية^(١٦) :

هَدَفَ البحثُ إلى تسليط الضوِّء على المنظور القرآني لتمكين المرأة، ببيان مفهوم تمكين المرأة في المنظور الغربي، وأبعاده، وموقف الفكر الإسلامي نحوه بين اتجاهات التأييد ومواقف الرّفْض، وذلك باتّباع المنهجين الاستقرائي والتحليلي، أكد البحث على إنّ

الاتجاه النقدي والتأصيلي الداعي إلى إعادة فتح باب الاجتهاد والبحث في تطوير نموذج إسلامي لتمكين المرأة يستند إلى المنظور القرآني الشامل والمتكامل، مازال الأقل حضوراً وتأثيراً، إلا أنه أثبت وجوده وقدرته على التقدّم والارتقاء بين البحث ان بالرغم من تعدد وتنوع تعريفات التمكين من مختلف الأبعاد النفسية والاجتماعية والإدارية والسياسية والاقتصادية، إلا أنها تتفق جميعاً على أن التمكين هو "تلك العملية التي تهدف إلى بناء الأفراد والجماعات وتعزيز قدراتهم في إحداث التغيير المطلوب في حياتهم، يهدف البحث بشكل عام إلى تسليط الضوء على المنظور القرآني لتمكين المرأة، ببيان مفهوم تمكين المرأة في المنظور الغربي، ومقوماته وأبعاده، وموقف الفكر الإسلامي تجاهه بين القبول والرفض .

وقد خلص البحث إلى أن الأساس المفاهيمي والتشريعي والإجرائي لتمكين المرأة وفق المنظور القرآني متحقق بوجوده وبشموله لكافة الأبعاد المادية والمعنوية التي تدور حولها الحياة الإنسانية عموماً، وحياة المرأة على وجه الخصوص، انطلاقاً من الإقرار بحقوقها المشروعة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأوصى البحث بضرورة دعم وتحفيز الجهود النقدية والتأصيلية التي تسعى إلى تقديم رؤية وسطية ومعتدلة لمعالجة إشكاليات المرأة في المجتمعات الإسلامية، والعمل المشترك للوصول إلى رؤية إسلامية متكاملة وشاملة، قادرة على مواجهة النسوية الغربية، وإفئال مساعيها وتوجهاتها.

٧- داليا على حسين ، أحمد منجي، إيمان هبة الفتاح(٢٠٢٣) دور المرأة في الاستراتيجيات القومية لإدارة الأزمة السكانية في مصر^(١٧):

تبحث الدراسة تأثير إطلاق الاستراتيجيات القومية المختلفة وعلاقتها بالسلوك الإنجابي، بهدف ضبط النمو السكاني من خلال عدة تساؤلات تتمثل في: هل مفهوم المشكلة السكانية هو نفس مفهوم الأزمة، هل التعليم محور من محاور الاستراتيجيات القومية المختلفة، ما تأثيره على السلوك الإنجابي، هل توجد استراتيجيات لها تأثير على معدل إنجاب المرأة، هل يختلف معدل الإنجاب بين الريف والحضر في وجود تلك الاستراتيجيات، هل ساهم المجلس القومي للمرأة في الوعي بالقضية السكانية والتأثير الثقافي للمرأة، وأخيراً هل توجد استراتيجيات لها تأثير على عملية التنمية في مصر وأحدثت تغييرات في المجتمع؟

وقد توصلت الباحثة بمقارنة نتائج العام المالي ٢٠٢٠/٢٠١٩ بالعام المالي ٢٠١٧/٢٠١٨ إلى: - انخفاض مؤشر الفقر من ٣٢,٥% في (١٨/١٧) إلى ٢٩,٧٤% في عام (٢٠/١٩)، وكانت الإناث الفقيرات هن الأقل التحاقاً بالتعليم، وخاصة في السن من ١٦-١٨ سنة، حيث مثلت الإناث الفقيرات عام (٢٠/١٩) ٦٦,٤% مقابل ٦٩,١% عام (١٨/١٧). - انخفضت نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي من ٢٢,٤% عام (١٨/١٧) إلى ١٧,٤% عام (٢٠/١٩) وخاصة بين الإناث الفقيرات، وذلك يُعزى إلى زيادة نسبة الفقر عام (١٨/١٧). - زادت نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي من ٦٦,٤% في (١٨/١٧) إلى ٦٩,١% في (٢٠/١٩)، وخاصة بين الإناث الفقيرات (التعليم محور

مهم من محاور الاستراتيجيات القومية المختلفة لما له من تأثير إيجابي على السلوك الإيجابي). - وجود علاقة طردية بين نسبة الأمية ومعدلات الإنجاب على السلوك الإيجابي. كما اختلفت معدلات الإنجاب بين المناطق الجغرافية المختلفة. - وجود علاقة متبادلة قوية بين مؤشرات التنمية المستدامة ومؤشرات التنمية البشرية. - أهمية وجود المجلس القومي للمرأة في زيادة الوعي بالأزمة السكانية. - زيادة نسبة تمكين المرأة (اقتصاديًا أو سياسيًا أو اجتماعيًا) على مستوى المحافظات. - تحتل مصر المركز ١١٦ من بين ١٨٩ دولة (تقرير التنمية البشرية ٢٠٢١).

٨- هبة الله مصطفى محمد مصطفى حسين (٢٠٢٣) دور الخدمات المالية الرقمية في التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة (دراسة ميدانية على عينة من النساء المعيلات في المجتمع المصري)^(١٨) :

تهدف الدراسة إلى تحليل دور الخدمات المالية الرقمية في التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واتخذت مقياس ليكرت الخماسي كأداة لجمع البيانات الكمية من عينة قوامها (٢٢٠) امرأة معيلة.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الخدمات المالية الرقمية والتمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٤٥)، مما يعني أنه كلما زاد استخدام المرأة المعيلة للخدمات المالية الرقمية، زاد تمكينها اقتصاديًا. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثات فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي من خلال استخدام الخدمات المالية الرقمية وفقًا لمتغير العمر، والحالة التعليمية، والدخل حيث بلغت قيمة (ف) (١٠.٤٨٨، ٥٥.٤٤٢، ٥.٩٩٢) على التوالي وهي دالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠٥. وكانت أبرز المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة عند استخدامها للخدمات المالية الرقمية هي، ضعف إطار الحماية المالية للعميل، ونقص ثقافة الإدارة المالية فيما يتعلق بالإدخار والاستثمار، وضعف قنوات التعامل مع شكاوى العملاء.

• ثالثاً: المدخل النظري للدراسة : نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام :Social Responsibility Theory

اعتمدت الدراسة علي نظرية المسؤولية الاجتماعية باعتبارها المدخل النظري المناسب لدراسة التأثير المجتمعي للدراما :

النشأة : ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في تقرير نُشر عام ١٩٤٧ بواسطة لجنة هوثشينز، وقد استهدفت النظرية وضع ضوابط أخلاقية للصحافة، والتوفيق بين حرية الصحافة وبين المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات الليبرالية، فالالتزام اتجاه المجتمع يكون من خلال وضع مستويات مهنية للصدق والموضوعية والتوازن، وتجنب أي شيء يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى، بعد أن تعرضت نظرية الحرية للكثير من الملاحظات لا بد من ظهور نظرية جديدة في الساحة الإعلامية؛ ظهرت هذه النظرية بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك بعد الانتعاش الذي شهده مجال الاقتصاد وتكنولوجيا

الصناعة، والذي أثر بدوره علي تقديم وسائل الإعلام وتركزها علي فئة قليلة من الملاك وأدت هذه المتغيرات التي أصابت المجتمع عموماً والصحافة تحديد إلى تشكيل لجنة غير حكومية في الولايات المتحدة. تعد نظرية المسؤولية الاجتماعية واحدة من بين ما يعرف بنظريات الإعلام الفلسفية أو فلسفة النظم الإعلامية، والتي لا يقصد بها نظريات الإعلام المعروفة بالنماذج النظرية للإعلام والتي تحاول تفسير العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور من ناحية التأثير^(٩).

المفهوم : بالبحث عن مفهوم نظرية المسؤولية الاجتماعية وجد انه مفهوم غربي في الأساس وقد انتقل إلى مجال الإعلام من خلال مجالي الاقتصاد والعلاقات العامة، بعد أن ساد نتيجة التطورات الاقتصادية التي انتشرت بالولايات المتحدة الأمريكية والتي أدت بدورها لضرورة الحاجة لإلزام المؤسسات والمنشآت بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع الأمريكي. تعتبر هذه النظرية من بين النظريات المعيارية التي تصف وضعاً مثالياً لنظام إعلامي تتجدد فيه الهيكلة والعمليات، وهي لا تصف واقع الإعلام، بل تؤكد علي مثالية الإعلام وما ينبغي أن يكون عليه. فهي نظرية أخلاقية تعتبر أنه ليس هناك حرية مطلقة للصحافة وإنما حرية مسؤولية تقوم أو يجب أن تقوم علي مبادئ وأخلاق إنسانية نبيلة، وعلي الصحافة أن تتقيد بها وتحترمها حتى لا تزيغ رسالتها الأساسية وهي خدمة الصالح العام. و يمكننا أن نعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها حشد جميع قوة المؤسسة الإعلامية، كي تشارك بصورة فعّالة في التنمية المستدامة، ويكون عن طريق انخراط الأبعاد الاجتماعية والبيئية إلى ناحية الأبعاد الاقتصادية. ويتبين من خلال هذا المفهوم أن المؤسسات الإعلامية المسؤولة اجتماعياً لا بدّ أن تتحد في أنشطتها الأبعاد الاجتماعية والبيئية إلى ناحية الأبعاد الاقتصادية^(١٠).

- مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام^(١١) :

قامت نظرية المسؤولية الاجتماعية بديلاً للنظرية الليبرالية من واقع الحرص على أداء أفضل لوسائل الإعلام تجاه المجتمع واستندت في فلسفتها إلى كتابات "هوكنج" و"الجنة حرية الصحافة"، حيث تقوم على خمس مبادئ أساسية هي:

(أ) أن تقوم وسائل الإعلام بتزويد المجتمع المعاصر بالأحداث الصادقة والشاملة، يجب أن لوسائل الإعلام تقبل أن تُنفذ التزامات معينة للمجتمع إنَّ هذه الالتزامات يُمكن تنفيذها من خلال الالتزام بالمعايير المهنية، لنقل وإرسال المعلومات مثل الدقة والموضوعية.

(ب) أن تقوم وسائل الإعلام بالعمل كمنبر لتبادل الملاحظات والنقد، بحيث تسمح بالتعبير عن وجهات النظر المتعارضة مع رأيها، وعليها أن تحاول عرض جميع وجهات النظر المهمة سواء التي تتفق معها أو تخالفها وأن تفرق بين الحقيقة والرأي.

(ت) على وسائل الإعلام أن تحترم التعددية وأن تعكس حرية تنوع الآراء وان تحترم حق الرد. وتبرز صورة للمجتمع بحيث تصور بموضوعية مكونات الجماعات المختلفة في المجتمع.

ث) أن تكون مسؤولة عن تقديم وتوضيح أهداف وقيم المجتمع، وعليها قبول قيم المجتمع واحترامها لعادات السائدة في المجتمع.

ج) أن تكون مسؤولة عن تزويد الجمهور بالمعلومات اليومية، ولذا فإن للجمهور الحق في الوصول إلى المعلومات.

بهذا نلاحظ ان الأطار الفكري الذي انطلقت منه نظرية المسؤولية الاجتماعية هو أن الحرية حق وواجب ونظام ومسؤولية في وقت واحد، أي أن الحرية حق وراءه واجب لا بد وان يشعر به المجتمع بهذه الحرية.

- **توظيف النظرية بالدراسة :**

تهدف هذه النظرية إلى رفع مستوى التصادم إلى مستوى النقاش الموضوعي البعيد عن الانفعال، كما تهدف هذه النظرية إلى الإعلام والترفيه والحصول على الربح إلى جانب الأهداف الاجتماعية الأخرى. ويحظر على وسائل الإعلام نشر أو عرض ما يساعد على الجريمة أو العنف أو ماله تأثير سلبي على الأقليات في أي مجتمع، وهذا ما تهدف إليه هذه الدراسة في عرض ومناقشة محتوى مسلسل تحت الوصاية وتأثيره علي الوعي بمشكلات النساء الارامل في الوصاية علي مال اولادهم القصر ، وإلي جانب هذا استفاد الباحث من مبادئ هذه النظرية في صياغة تساؤلات وفروض الدراسة مما ساهم في التوصل إلي نتائج دقيقة وموضوعية .

● **ثالثاً: مشكلة الدراسة :**

من أول حلقة لمسلسل (تحت الوصاية) وهو محل جدل، بسبب مناقشته لقضية لم يتم تسليط الضوء عليها في الدراما المصرية، وهي معاناة الأم في رعاية أبنائها بعد وفاة الأب، والصعوبات التي تواجهها حتى في أبسط الإجراءات، وبدأت المناقشة عن ضرورة تغيير قانون الوصاية المالية والتعليمية ونقلها للأم، بسبب معاناتها المستمرة في أخذ المستحقات سواء من الجد أو العم. والقضية وصلت لمجلس الشيوخ، وبعد مطالب مستمرة من البرلمانين، وافق الرئيس عبد الفتاح السيسي على تعديل قانون الوصايا على أموال القاصر، خلال فعاليات مؤتمر الحوار الوطني. من هنا جاءت تبلورت مشكلة الدراسة في رصد تأثير مسلسل تحت الوصاية علي الوعي بمعاناة النساء الأرامل في ظل الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠.

● **رابعاً: أهمية الدراسة :**

١- تأتي أهمية الدراسة نظرًا لأن وسائل الإعلام أصبحت أداة قوية للتأثير والوعي في الأونة الأخيرة ، فمن الضروري دراسة وتحليل المحتوى الذي يشاهده ملايين الأشخاص خاصة في شهر رمضان المبارك ، حيث أن المسلسلات الدرامية ذات متابعين واسعين في هذا الشهر.

٢- تتمثل أهمية الدراسة في أن مسلسل (تحت الوصاية)، الذي عرض خلال موسم شهر

رمضان ٢٠٢٣، حرك المياه الراكدة بشأن تعديل قانون الولاية على المال، وذلك بعدما عرض مشكلة مجتمعية عن منع البطلة التي جسدت دورها الفنانة منى زكي، من الوصاية المالية والتعليمية على أبنائها الفُصر، مما يتطلب ضرورة تعديل القانون ليمنح الأم حقوق الوصاية أو المشاركة في الوصاية على الأموال مع والد الزوج المتوفي لتحقيق الاستقرار المجتمعي.

٣- أن المشاركين في الحوار الوطني اتفقوا على ضرورة تعديل قانون الولاية على المال، وأتوقع أن يتم إعداد تعديلات ليتم عرضها على البرلمان لمناقشتها، واستجابة السيد الرئيس السيسي لمطالب تعديل قانون الوصاية وإقرار ما جاء بمخرجات الحوار الوطني التي تقع تحت صلاحياته، وسيحال الباقي للبرلمان للتحرك بشأنه فوراً.

٤- إن تعديل قانون الوصاية على المال، سيضمن تغيير الموروثات الموجودة في المجتمع المصري تجاه حرمان الأم من الوصاية على أموال زوجها المتوفي مقابل منح الحقوق كاملة للجد.

٥- أن هذا القانون يحمل غيبنا على المرأة المصرية؛ لأنه تم إعداده منذ أكثر من ٧٠ عامًا، وهذه الفترة شهدت تغييرات عديدة تستلزم ضرورة إجراء تعديلات تكفل حقوق المرأة، خاصة وأنه تم وضعه في فترة لم تكن تتعلم أو تخرج السيدة المصرية للعمل .

٦- دخول مصر مرحلة جديدة في مجال حقوق الإنسان وتمكين المرأة وتحقيق إصلاحات تشريعية واقتصادية وفق الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠ ، يستلزم ضرورة وضع إنشاء المفوضية على رأس الأولويات خلال الفترة المقبلة، بما يكفل حقوق المساواة بين الجميع دون تفرقة أو عنصرية.

٧- تأتي أهمية هذه الدراسة إيماناً من الباحث بمبادئ تكافؤ الفرص، وإقراراً بكل ما للمرأة من حقوق، واتساقاً مع رؤية مصر ٢٠٣٠ واستراتيجيتها للتنمية المستدامة التي تسعى لبناء مجتمع عادل، يضمن الحقوق والفرص المتساوية لأبنائه وبناته من أجل أعلى درجات الاندماج الاجتماعي لكافة الفئات، وإيماناً من الدولة المصرية، بأن الاستقرار والتقدم لن يتحققا إلا من خلال ضمان مشاركة فاعلة للمرأة في كافة أوجه العمل الوطني

• خامساً: أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة في كشف ورصد " تأثير مسلسل تحت الوصاية علي الوعي بمعاناة النساء الأرامل في ظل الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠ " وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية كالاتي :

- ١- التعرف علي الوسيط الاعلامي المفضل لدي الجمهور لمتابعة المسلسلات الدرامية .
- ٢- رصد مدي متابعة الجمهور لمسلسل (تحت الوصاية) .
- ٣- الكشف عن مدي التزام المسلسل بالمعايير الفنية و المهنية في تقديم مشاكل النساء

- الأرامل مع قانون الوصاية علي مال القصر .
- ٤- التعرف علي مدي سماح المسلسل بالتعبير عن وجهات النظر المختلفة مع فكرته وقدم مميزات القانون وعيوبه بشكل موضوعي .
- ٥- رصد مدي محافظة المسلسل علي قيم المجتمع والعادات السائدة فيه .
- ٦- استنتاج المعلومات التي زودها المسلسل للجمهور عن قانون الوصاية ومعاونة النساء الأرامل في الوصاية علي مال اولادهم القصر .
- ٧- كشف مدي تعبير المسلسل عن غرائزية النظر إلى المرأة في مجتمع الرجال، وأطماعه الاقتصادية، وأولهما الاستحواذ على معظم مصادر رأس المال .
- ٨- التعرف علي مدي تعبير المسلسل عن السيدات في الطبقة المتوسطة، وفي الأماكن الشعبية متوسطة الحال، بطريقة ملابسهن دون مغالاة في الشكل أو المكياج .
- ٩- رصد مدي تمثيل المسلسل للدور الاجتماعي المطلوب للإعلام وللدراما في المجتمعات الحيوية القابلة لانتقاد أوضاعها ومناقشتها .
- ١٠- التعرف علي الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ .

● سادساً: تساؤلات الدراسة :

تهدف هذه الدراسة في الإجابة علي تساؤل رئيس " ما هو تأثير مسلسل تحت الوصاية علي الوعي بمعاونة النساء الأرامل في ظل الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠؟ " ينبثق من عدة تساؤلات فرعية كالاتي :

- ١- ما هو الوسيط الإعلامي المفضل لدي الجمهور لمتابعة المسلسلات الدرامية ؟
- ٢- مدي متابعة الجمهور لمسلسل (تحت الوصاية) ؟
- ٣- هل التزم المسلسل بالمعايير الفنية و المهنية في تقديم مشاكل النساء الارمال مع قانون الوصاية علي مال القصر ؟
- ٤- هل سمح المسلسل بالتعبير عن وجهات النظر المختلفة مع فكرته وقدم مميزات القانون وعيوبه بشكل موضوعي ؟
- ٥- هل حافظ المسلسل علي قيم المجتمع والعادات السائدة فيه ؟
- ٦- هل زود المسلسل معلومات الجمهور عن قانون الوصاية ومعاونة النساء الارامل في الوصاية علي مال اولادهم القصر ؟
- ٧- هل الجمهور مع تعديل القانون بما يجعل الوصاية علي مال القصر في الدرجة الاولى للأولاد بدون رقابة من المجلس الحسبي ؟
- ٨- هل لدي الجمهور تجارب شخصية سلبية مع هذا القانون ؟

- ٩- هل كشف المسلسل عن غرائزية النظر إلى المرأة في مجتمع الرجال، وأطماعه الاقتصادية، وأولهما الاستحواذ على معظم مصادر رأس المال؟
- ١٠- هل السيدات في المسلسل مثل مصريات كُثر في الطبقة المتوسطة، وفي الأماكن الشعبية متوسّطة الحال، بطريقة ملابسهن دون مغالاة في الشكل أو المكياج؟
- ١١- هل استطاع الأبطال المشاركون أن يتلبّسوا شخصياتهم بإجادة واحترافية كبيرة، وبدت الشخصيات مثل الناس في واقع الحياة تمامًا، بنواياهم الطيبة غالبًا، والشريرة أحيانًا، بملابسهم التي نراها في الشوارع، وتجسّد تلك الطبقات، وطبيعة مهنتهم؟
- ١٢- هل قدم المسلسل تفاصيل مهنة الصيد وعالم البحار وبيع الأسماك، لم يشعر المشاهد بغربة مع الشخصيات، فهم يمثلون شرائح طبيعية من المصريين، هذا بالإضافة إلى أنهم يتنصر عاديون، دون أعمال خارقة، أو عنف زائد، أو مفردات خارجة عن اللياقة؟
- ١٣- هل مواقع التصوير الخارجية، وهبت العمل حيوية الواقع، وهو ما أضفى المتعة البصرية على المشاهد، وشعوره بأنه يتابع الواقع من حوله؟
- ١٤- هل يمثل المسلسل الدور الاجتماعي المطلوب للإعلام وللدراما في المجتمعات الحيوية القابلة لانتقاد أوضاعها ومناقشتها؟
- ١٥- مدي معرفتك بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠؟
- ١٦- هل نجحت مصر في إحداث نقلة نوعية لتمكين المرأة، التزامًا بالدستور المصري الذي يرسخ قيم العدالة والمساواة، واتساقاً مع رؤية مصر ٢٠٣٠ واستراتيجيتها للتنمية المستدامة التي تسعى لبناء مجتمع عادل
- ١٧- هل استجاب الرئيس عبد الفتاح السيسي لتعديل القانون في فعاليات المؤتمر الوطني للشباب، يعد انتصار للمرأة؟

• سابعاً: فروض الدراسة :

- ١- الفرض الرئيسي الأول: توجد علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة المسلسلات الدرامية في شهر رمضان والمتابعة الجادة لمسلسل (تحت الوصاية).
- ٢- الفرض الرئيسي الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين تقييم عينة الدراسة لمراعاة المعايير المهنية في مسلسل الوصاية وتشكيل موقفه نحو المسلسل (تحت الوصاية).
- ٣- الفرض الرئيسي الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ وتقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.
- ٤- الفرض الرئيسي الرابع: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم وتشكيل موقفهم نحو مسلسل (تحت الوصاية)
- ٥- الفرض الرئيسي الخامس: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً

لخصائصهم وتقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

● **ثامناً: نوع الدراسة :**

تنتمي هذه الدراسة إلي نوع البحوث الوصفية التي تهتم بمجال دراسة الجمهور المتلقين حيث تستهدف الدراسة رصد وتحليل العلاقة بين تأثير مسلسل تحت الوصاية علي الوعي بمعاناة النساء الأرامل في ظل الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠.

● **تاسعاً: منهج الدراسة:**

تستخدم الدراسة منهج المسح عبر مسح عينة من الجمهور الذي تابع مسلسل تحت الوصاية .

● **عاشراً: أداة جمع البيانات :**

تحدد أدوات جمع البيانات، التي اعتمدت عليها الدراسة محل البحث، في استمارة الاستبيان، حيث قام الباحث بتصميم استمارة استبيان حرصت من خلالها علي تحقيق كافة أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من فروضها، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة .

● **حادي عشر : مجتمع الدراسة وعينتها :**

يقصد بمجتمع الدراسة الكل الذي يمثل الأصل تمثيلاً كاملاً بجميع طبقاته وشرائحه وخصائصه، أما عينة الدراسة فهي جزء من المجتمع؛ ولكنه تتوافر فيه الشروط التي تجعه يمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وللتحقق من صحة فروضها، وحتى يمكن تعميم نتائج العينة علي مجتمعها. ويمكن تحديد مجتمع وعينة الدراسة كالتالي:

- **مجتمع الدراسة الميدانية:**

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية سكان جمهورية مصر العربية بجميع أطيافهم وأعمارهم وفئاتهم العلمية والعمرية،...إلخ.

- **عينة الدراسة الميدانية:**

اعتمد الباحث علي إعداد قائمة استقصاء في شكل الكتروني وقد وضعها علي موقع الفيس بوك ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة زمنية شهرين، وقد وصل عدد القائمين علي الإجابة عليها (٤٠٠) فرد، ورابط هذه القائمة هو :

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdXdFi0ORI0pk1ugTQ67y75fPg7WJC8dfk6old5T_IKiNWv1A/viewform

● **أثني عشر : الثبات والصدق :**

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات من خلال إجراء اختبراري الصدق والثبات لها، وذلك علي النحو التالي:

● **اختبار الصدق (Validity):**

ويعنى الصدق الظاهري صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث، تم القيام

بعرض البيانات (صحيفة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام والإحصاء*.

• اختبار الثبات (Reliability):

ويقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة الإعلامية، أى محاولة الباحث تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وهو ما تم على النحو التالي:
قام الباحث بتطبيق اختبار الثبات على عينة الدراسة بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، والذي وصل إلى ٨٠.٥%، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج.

• ثالث عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أولاً: المقاييس الوصفية

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري، وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.
- الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة:
(المتوسط الحسابي $\times 100$) \div الدرجة العظمى للعبارة.

ثانياً: الاختبارات الإحصائية

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test).
- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف باختصاراً باسم ANOVA

ثالثاً: معاملات الارتباط Correlation

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

* أ.د/ هالة كمال نوفل : استاذة الاذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الاذاعة والتلفزيون بكلية الاعلام جامع جنوب الوادي
أ.م.د/ أسماء محمد مصطفى عرام : استاذة الصحافة المساعد ورئيس قسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة جنوب الوادي
د/ هناء عريبي : مدرس الاذاعة والتلفزيون بقسم الاذاعة والتلفزيون بكلية الاعلام جامع جنوب الوادي
د/ اسراء العمدة: مدرس الاذاعة والتلفزيون بقسم الاذاعة والتلفزيون بكلية الاعلام جامع جنوب الوادي
د/ الهام سيد السايح : مدرس الاذاعة والتلفزيون بقسم الاذاعة والتلفزيون بكلية الاعلام جامع جنوب الوادي
أ/ أحمد شوقي : الناقد الفني ورئيس جمعية نقاد السينما المصريين ونائب رئيس الاتحاد الدولي للنقاد .

• رابع عشر : مفاهيم الدراسة :

١- مسلسل تحت الوصاية : مسلسل مصري عرض في شهر رمضان ٢٠٢٣ ، مكون من ١٥ حلقة ومن بطولة، منى زكى، دياب، أحمد خالد صالح، نهى عابدين، رشدى الشامى، مها نصار، خالد كمال، على الطيب، وعدد آخر من الفنانين، ومن تأليف خالد وشيرين دياب، وإخراج محمد شاكر خضير ونتاج ميديا هب سعدى - جوهر^(٢٢).

٢- الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠: هي وثيقة أعدها المجلس القومي للمرأة عام ٢٠١٧ ، تتكون من أربعة محاور وهي "التمكين السياسي وتعزيز الأدوار القيادية للمرأة- التمكين الاقتصادي- التمكين الاجتماعي- الحماية"، وتعكس تلك المحاور الأهداف التفصيلية لمحاور رؤية مصر ٢٠٣٠ المتعلقة بتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وكذلك أهداف التنمية المستدامة^(٢٣).

• خامس عشر : النتائج العامة للدراسة الميدانية:

أولاً: وصف عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة الميدانية

البيانات شخصية	الذكور		الأنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
النوع	١٣٠	٣٢.٥	٢٧٠	٦٧.٥	٤٠٠	١٠٠
العمر	٢١	١٦.٢	١٠٣	٣٨.١	١٢٤	٣١
	٩٩	٧٦.٢	١١٢	٤١.٥	٢١١	٥٢.٨
	٩	٦.٩	٣٠	١١.١	٣٩	٩.٨
	١	٠.٨	٢٥	٩.٣	٢٦	٦.٥
	١٣٠	١٠٠	٢٧٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
الحالة الاجتماعية	١١١	٨٥.٤	١٨٣	٦٧.٨	٢٩٤	٧٣.٥
	١٩	١٤.٦	٨٧	٣٢.٢	١٠٦	٢٦.٥
	١٣٠	١٠٠	٢٧٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
المستوي التعليمي	٠	٠	٤٨	١٧.٨	٤٨	١٢
	١٠١	٧٧.٧	١٤٥	٥٣.٧	٢٤٦	٦١.٥
	٢٩	٢٢.٣	٧٧	٢٨.٥	١٠٦	٢٦.٥
مستوي السكن	١٣٠	١٠٠	٢٧٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
	١	٠.٨	٩	٣.٣	١٠	٢.٥
	١١٩	٩١.٥	٢٢٤	٨٣	٣٤٣	٨٥.٨
متوسط الدخل الشهري للأسرة	١٠	٧.٧	٣٧	١٣.٧	٤٧	١١.٨
	١٣٠	١٠٠	٢٧٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
	٦١	٤٦.٩	١١٧	٤٣.٣	١٧٨	٤٤.٥
٦٠	٤٦.٢	١٤٢	٥٢.٦	٢٠٢	٥٠.٥	
٩	٦.٩	١١	٤.١	٢٠	٥	
١٣٠	١٠٠	٢٧٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

يوضح الجدول السابق خصائص عينة الدراسة الميدانية وذلك على النحو التالي:

- **وفيما يتعلق بالنوع:** جاء مشاركة نسبة ٦٧.٥% من عينة الدراسة الإناث في مقابل نسبة ٣٢.٥% من عينة الدراسة الذكور، وهو الأمر الذي يلفت النظر حيث ارتفع اهتمام الإناث بالمشاركة في الدراسة الميدانية وذلك لأنه موضوع الدراسة يناقش قانون الوصاية الذي أثاره مسلسل "تحت الوصاية"، وهو الأمر الذي يمس بشكل رئيسي رعاية الأم لأطفالها.

- **وبالنسبة للفئة العمرية:** جاء نسبة ٥٢.٨% من عينة الدراسة في الفئة العمرية (من ٢١ إلى أقل من ٣٠ عامًا) في المقدمة حيث جاء نسبة ٧٦.٢% من عينة الدراسة ذكور في هذه الفئة العمرية في مقابل نسبة ٤١.٥% إناث، تلاه نسبة ٣١% من عينة الدراسة في الفئة العمرية (من ١٨ إلى أقل من ٢٠ عامًا) في الترتيب الثاني حيث جاء نسبة ١٦.٢% من عينة الدراسة ذكور في هذه الفئة العمرية في مقابل نسبة ٣٨.١% إناث، ثم جاء نسبة ٩.٨% من عينة الدراسة في الفئة العمرية (من ٣١ إلى أقل من ٤٠ عامًا) في الترتيب الثالث حيث جاء نسبة ٦.٩% من عينة الدراسة ذكور في هذه الفئة العمرية في مقابل نسبة ١١.١% إناث، وفي الترتيب الرابع والأخير جاء الفئة العمرية (من ٥٠ عام فأكثر) بنسبة ٦.٥% من إجمالي عينة الدراسة حيث جاء نسبة ٠.٨% من عينة الدراسة ذكور في هذه الفئة العمرية في مقابل نسبة ٩.٣% إناث.

- **وعلى صعيد الحالة الاجتماعية:** جاء مشاركة نسبة ٧٣.٥% من عينة الدراسة أعزب في مقابل نسبة ٢٦.٥% من عينة الدراسة متزوجين، وعلى صعيد عينة الدراسة من غير المتزوجين، جاء نسبة ٨٥.٤% منهم ذكور في مقابل نسبة ٦٧.٨% إناث، وفيما يتعلق بعينة الدراسة من المتزوجين، جاء نسبة ١٤.٦% منهم ذكور في مقابل نسبة ٣٢.٢% إناث.

- **وبالنسبة للمستوى التعليمي:** فقد جاء نسبة ٦١.٥% من عينة الدراسة من حاملي المؤهل الجامعي حيث جاء نسبة ٧٧.٧% من عينة الدراسة ذكور في هذه الفئة العمرية في مقابل نسبة ٥٣.٧% إناث، تلاه نسبة ٢٦.٥% من عينة الدراسة من حاملي المؤهل دراسات عليا حيث جاء نسبة ٢٢.٣% من عينة الدراسة ذكور في هذه الفئة العمرية في مقابل نسبة ٢٨.٥% إناث، وأخيرًا جاء نسبة ١٢% من عينة الدراسة من حاملي مؤهل متوسط وكانوا إناثًا فقط.

- **وفيما يتعلق بمستوى السكن:** جاء نسبة ٨٥.٨% من عينة الدراسة من قاطني منطقة سكنية متوسطة حيث جاء نسبة ٩١.٥% من عينة الدراسة ذكور في هذه الفئة العمرية في مقابل نسبة ٨٣% إناث، تلاه نسبة ١١.٨% من عينة الدراسة من قاطني منطقة سكنية راقية حيث جاء نسبة ٧.٧% من عينة الدراسة ذكور في هذه الفئة العمرية في مقابل نسبة ١٣.٧% إناث، وأخيرًا جاء نسبة ٢.٥% من عينة الدراسة قاطني منطقة سكنية شعبية حيث جاء نسبة ٠.٨% من عينة الدراسة ذكور في هذه الفئة العمرية في مقابل نسبة ٣.٣% إناث.

- **وعلى صعيد متوسط الدخل الشهري للأسرة:** جاء نسبة ٥٠.٥% من عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري (٥ إلى ١٠ آلاف) حيث جاء نسبة ٤٦.٢% من عينة الدراسة ذكور في هذه الفئة العمرية في مقابل نسبة ٥٢.٦% إناث، تلاه نسبة ٤٤.٥% من عينة الدراسة من

ذوي الدخل الشهري (أقل من ٥ الاف) حيث جاء نسبة ٤٦.٩% من عينة الدراسة ذكور في هذه الفئة العمرية في مقابل نسبة ٤٣.٣% إناث، وأخيراً جاء نسبة ٥% من عينة من ذوي الدخل الشهري (أكثر من ١٠ الاف) حيث جاء نسبة ٦.٩% من عينة الدراسة ذكور في هذه الفئة العمرية في مقابل نسبة ٤.١% إناث.

ثانياً: التحليل الإحصائي للبيانات

قام الباحث بالاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية ومعامل الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل.

الاساليب الإحصائية المستخدمة:

نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: كثافة متابعة المسلسلات الدرامية في شهر رمضان:

متابعة المسلسلات الدرامية في شهر رمضان:

جدول رقم (٢)

متابعة المسلسلات الدرامية في شهر رمضان

	الإجمالي		الإناث		الذكور	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٢٥٦	٦٤	١٦٨	٦٢.٢	٨٨	٦٧.٧
أحياناً	١٣٤	٣٣.٥	٩٦	٣٥.٦	٣٨	٢٩.٢
نادراً	١٠	٢.٥	٦	٢.٢	٤	٣.١
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠	٢٧٠	١٠٠	١٣٠	١٠٠
كاف	١.٧١٥		درجة الحرية: ٢		مستوي المعنوية: ٠.٤٢٤ غير دال	

يكشف الجدول السابق عن مستوى متابعة عينة الدراسة للمسلسلات الدرامية في شهر رمضان، حيث جاء في المقدمة إشارة نسبة ٦٤% من عينة الدراسة إلى المتابعة الدائمة للمسلسلات الدرامية في مقابل نسبة ٣٣.٥% من عينة الدراسة التي أشارت إلى المتابعة غير المنتظمة (أحياناً)، وأخيراً جاء نسبة ٢.٥% من عينة الدراسة تتابع هذه المسلسلات بمستوى منخفض، أما على صعيد متابعة كل من عينة الدراسة من الذكور وكذلك الإناث للمسلسلات الدرامية في شهر رمضان، فقد اتفقا في تصدر المتابعة الدائمة ثم غير المنتظمة فالنادرة، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي لعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى متابعة عينة الدراسة للمسلسلات الدرامية في شهر رمضان ونوع عينة الدراسة وذلك عند مستوى معنوية (٠.٤٢٤) وكانت قيمة كا (١.٧١٥) ودرجات الحرية (٢)، ويوضح الباحث أن تنوع وكثافة إنتاج المسلسلات الدرامية خلال شهر رمضان، يترتب عليه تنوع الموضوعات التي تناقشها المسلسلات وبالتالي تحقيق تغطية كبيرة لاحتياجات الجمهور وتوقعاته، فضلاً عن وجود علاقة قوية بين وسائل الإعلام والمسلسلات الدرامية، حيث

تعمل وسائل الإعلام كافة وخاصة الصحافة على نشر ملخص لبعض المسلسلات الدرامية في بداية شهر رمضان، والتنويه عن مواعيد بثها، كما تحرص الصحافة خلال شهر رمضان كريم على تقديم رأي النقاد في المسلسلات الدرامية، على مدار الشهر، وكافة هذه التغطيات المكثفة والمتعمقة خلال شهر رمضان تعمل على جذب المزيد من الجمهور لمتابعة المسلسلات الدرامية خلال شهر.

واتفقت نتائج هذا التساؤل مع دراسة مي أحمد أبو السعود (٢٠١٥) المسنولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المصرية ، من حيث التعرف على ما تحتويه الدراما التلفزيونية المذاعة في شهر رمضان من تجاوزات وعدم التزام واضح بمعايير المسنولية الاجتماعية التي يجب أن تلتزم بها الدراما التلفزيونية خاصة التي تذاع بشهر رمضان والتي تشهد كثافة مشاهدة مرتفعة بل وإعادة جميع المسلسلات بعد انتهاء الشهر الكريم على مدار العام وذلك لضيق ذات اليد في عملية إنتاج مسلسلات بعيداً عن شهر رمضان وهو ما يجعل هذه المسلسلات هي دراما العام في الخريطة التلفزيونية

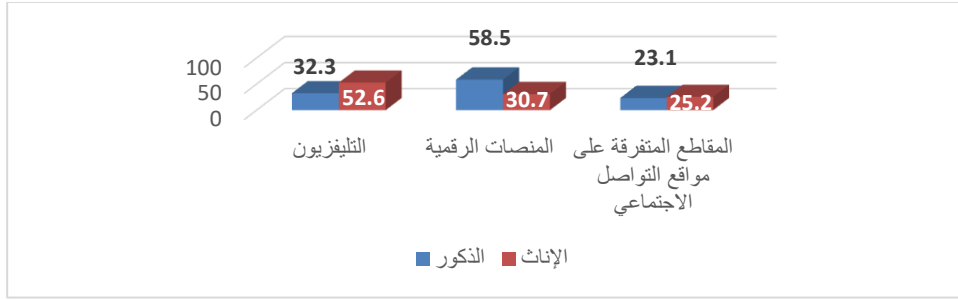
- الوسيط الإعلامي المفضل لدى عينة الدراسة لمتابعة المسلسلات الدرامية:

جدول رقم (٣)

الوسيط الإعلامي المفضل لدى عينة الدراسة لمتابعة المسلسلات الدرامية

	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التلفزيون	٤٢	٣٢.٣	١٤٢	٥٢.٦	١٨٤	٤٦.٠
المنصات الرقمية (واتش ات)، (شاهد)	٧٦	٥٨.٥	٨٣	٣٠.٧	١٥٩	٣٩.٨
المقاطع المتفرقة علي مواقع التواصل الاجتماعي	٣٠	٢٣.١	٦٨	٢٥.٢	٩٨	٢٤.٥
الإجمالي	١٣٠		٢٧٠		٤٠٠	

يكشف الجدول السابق عن طبيعة الوسيط الإعلامي المفضل لدى عينة الدراسة لمتابعة المسلسلات الدرامية عبره، حيث جاء في المقدمة المتابعة عبر التلفزيون من قبل نسبة ٤٦%، تلاه المتابعة عبر المنصات الرقمية (واتش أب) (شاهد) من قبل نسبة ٣٩.٨% من العينة، وأخيراً جاء المتابعة للمسلسلات عبر المقاطع المتفرقة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الدرامية وذلك بنسبة ٢٤.٥% من إجمالي العينة، أما على صعيد متابعة كل من عينة الدراسة من الذكور وكذلك الإناث للمسلسلات الدرامية في شهر رمضان عبر الوسيط الإعلامي، فقد كان هناك اختلاف بين العينتين، فجاء متابعة الذكور في المقدمة للمسلسلات عبر المنصات الرقمية في المقدمة بنسبة ٥٨.٥% تلاه التلفزيون بنسبة ٣٢.٣%، في حين اختلف الأمر مع عينة الدراسة من الإناث، فجاء في المقدمة التلفزيون بنسبة ٥٢.٦% من العينة تلاه المنصات الرقمية بنسبة ٣٠.٧% من العينة، ويبرز الشكل التالي الاختلافات بين الذكور والإناث في طبيعة الوسيط الإعلامي الذي يعتمدوا عليه في متابعة المسلسلات التلفزيونية، وذلك على النحو التالي:



شكل رقم (١)

الوسيط الإعلامي المفضل لدى عينة الدراسة لمتابعة المسلسلات الدرامية وعلاقته بالنوع يلاحظ الباحث أن هناك تنوع في الوسيط التي تشاهد عبره عينة الدراسة للمسلسلات الدرامية، وإن كان التفوق للتلفزيون، وخاصة في أوقات شهر رمضان الكريم الذي يخلق نوع من جو الألفة والترابط الأسري، والتجمع الأسري لمشاهدة المسلسلات الدرامية عبر القنوات التلفزيونية، في حين برز أيضاً مشاهدة عبر المنصات الرقمية للمسلسلات الدرامية والتي تتميز بتمكن عينة الدراسة من تخطي الإعلانات أو عدم مشاهدتها حيث أن بعض المنصات تحمل المسلسلات بدون إعلانات، لكن الذي برز في المشاهدة هي المقاطع المتفرقة لحلقات المسلسلات الدرامية عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتم التركيز على أبرز مشهد أو حدث درامي في الحلقة والترويج لها وتحقيق معدلات مشاهدة له مما يجذب البعض لمتابعة المسلسل، فهذا النوع من الترويج آلية تسويقية فعالة.

وقد اتفقت نتائج هذا التساؤل مع دراسة دينا سيد صالح عويضة (٢٠٢١) " تأثير تعرض الشباب الجامعي للدراما المصرية على إدراكهم للقضايا المجتمعية «دراسة ميدانية» من حيث التوسع في استخدام المنصات الرقمية الحديثة في تقديم مختلف المحتويات الدرامية التلفزيونية والسينمائية بطريقة تربط الشباب الجامعي بقضايا الوطن، لما فيها من تشويق، والتمثيل هنا وسيلة للتعلم.

- كثافة متابعة مسلسل (تحت الوصاية):

جدول رقم (٤)

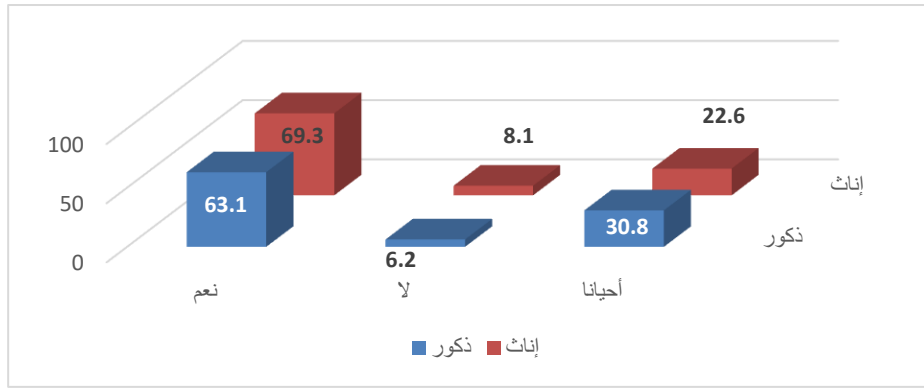
كثافة متابعة مسلسل (تحت الوصاية)

	الإجمالي		الذكور		الإناث	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٦٩	٦٧.٣	١٨٧	٦٣.١	٨٢	٦٣.١
لا	٣٠	٧.٥	٢٢	٦.٢	٨	٦.٢
أحياناً	١٠١	٢٥.٣	٦١	٣٠.٨	٤٠	٣٠.٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠	٢٧٠	١٠٠	١٣٠	١٠٠

درجة الحرية: ٢ مستوى المعنوية: ٠.١٩٣ غير دال

يكشف الجدول السابق عن كثافة متابعة مسلسل (تحت الوصاية) الدرامي، حيث جاء في

المقدمة المشاهدة المرتفعة للمسلسل من قبل نسبة ٦٧.٣%، تلاه المتابعة غير المنتظمة للمسلسل من قبل نسبة ٢٥.٣% من العينة، وأخيراً جاء عدم متابعة نسبة ٧.٥% من إجمالي العينة للمسلسل، أما على صعيد متابعة كل من عينة الدراسة من الذكور وكذلك الإناث لمسلسل (تحت الوصاية) في شهر رمضان، فلم يكن هناك اختلاف بين العينين في مستويات المتابعة من الانتظام، فجاء التقارب بين كل من الذكور والإناث في تقدم المشاهدة المنتظمة للمسلسل بنسبة ٦٣.١% للذكور وبنسبة ٦٩.٣% للإناث، وكانت نسبة بسيطة من كل من الذكور والإناث لا تشاهد المسلسل، ويبرز الشكل التالي التقارب بين الذكور والإناث في معدل مشاهدة مسلسل تحت الوصاية، وذلك على النحو التالي:



شكل رقم (٢)

كثافة متابعة مسلسل (تحت الوصاية) والنوع

أشارت نتائج التحليل الإحصائي لعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى متابعة عينة الدراسة لمسلسل (تحت الوصاية) في شهر رمضان ونوع عينة الدراسة وذلك عند مستوى معنوية (٠.١٩٣) وكانت قيمة كا^٢ (٣.٢٨٨) ودرجات الحرية (٢)، حيث تكشف النتائج عن عدم وجود علاقة بين المشاهدة والنوع، وذلك لارتفاع معدل المشاهدة من قبل عيني الدراسة للمسلسل، الذي تمكن من التأثير في الفئات النوعية لمشاهدة المسلسل وما يثيره من قضية حرجة وهي استقرار الأطفال والرعاية الأسرية التي لا بد أن يحظوا بها، ولو كان هناك خلافات أسرية فلا بد أن يكون هناك قانون ينظم حقهم في الاستقرار الأسري والرعاية والحماية لحقوقهم المختلفة وحصولهم عليها بغض النظر عن الوضع الأسري الذي يتواجدوا فيه، وبالتالي يمكن القول أن نجاح العمل الدرامي يرجع لأنه يقدم واقع فعلي وقضايا ملموسة قد يعايشها البعض فعلياً والبعض الآخر يرفع من مستوى وعيهم بها.

المحور الثاني: تقييم عينة الدراسة لمسلسل تحت الوصاية:

أسباب متابعة عينة الدراسة لمسلسل تحت الوصاية:

جدول رقم (٦)

أسباب متابعة عينة الدراسة لمسلسل تحت الوصاية

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا		الي حد ما		نعم		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٩٤.٧	٠.٣٦٤	٢.٨٤	-	-	١٥.٧	٥٨	٨٤.٣	٣١٢	زود المسلسل معلوماتك عن قانون الوصاية ومعاناة النساء الارامل في الوصاية علي مال اولادهم القصر
٩١.٣	٠.٥٣٨	٢.٧٤	٤.٩	١٨	١٥.٩	٥٩	٧٩.٢	٢٩٣	انت مع تعديل القانون بما يجعل الوصاية علي مال القصر في الدرجة الاولي للأم بدون رقابة من المجلس الحسبي.
٨٩.٧	٠.٤٦٥	٢.٦٩	-	-	٣١.٤	١١٦	٦٨.٦	٢٥٤	التزم المسلسل بالمعايير الفنية و المهنية في تقديم مشاكل النساء الارامل مع قانون الوصاية علي مال القصر
٨٦.٣	٠.٥٤٥	٢.٥٩	٢.٧	١٠	٣٥.٩	١٣٣	٦١.٤	٢٢٧	حافظ المسلسل علي قيم المجتمع والعادات السانده فيه
٨٤.٧	٠.٦٣٣	٢.٥٤	٧.٦	٢٨	٣٠.٨	١١٤	٦١.٦	٢٢٨	سمح المسلسل بالتعبير عن وجهات النظر المختلفة مع فكرته وقدم مميزات القانون و عيوبه بشكل موضوعي
٥٨.٣	٠.٩	١.٧٥	٥٥.٧	٢٠.٦	١٣.٢	٤٩	٣١.١	١١٥	وجود تجارب شخصية سلبية مع هذا القانون

تنوعت دوافع عينة الدراسة لمشاهدة مسلسل (تحت الوصاية)، والتي انقسمت لثلاث فئات:

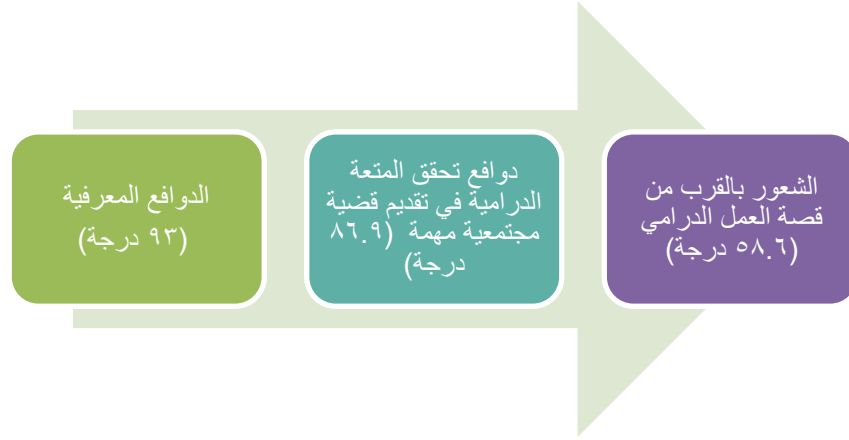
أولاً: دافع المعرفة والتثقيف حول قانون الوصاية والموافقة على تعديله: حيث جاء في المقدمة قدرة المسلسل على تزويد معلوماتهم عن قانون الوصاية ومعاناة النساء الارامل في الوصاية على مال اولادهم القصر، وذلك بوزن ٩٤.٧ درجة، ثم جاء في الترتيب الثاني المشاهدة لأنهم مع ما اثاره المسلسل من حتمية تعديل القانون بما يجعل الوصاية على مال القصر في الدرجة الأولى للأم بدون رقابة من المجلس الحسبي بوزن ٩١.٣ درجة.

ثانياً: الالتزام بتقديم القضية بشكل فني ومهني ويراعي قيم المجتمع: حيث جاء دافع التزام المسلسل بالمعايير الفنية والمهنية في تقديم مشاكل النساء الارامل مع قانون الوصاية على مال القصر وذلك بوزن ٨٩.٧ درجة، ثم جاء دافع محافظة المسلسل على قيم المجتمع

والعادات السائدة فيه بوزن ٨٦.٣ درجة، وبالتالي إتاحة المسلسل التعبير عن وجهات النظر المختلفة مع فكرته وقدم مميزات القانون وعيوبه بشكل موضوعي بوزن ٨٤.٧ درجة.

ثالثاً: الشعور بالقرب من قصة البطل والعمل الدرامي حيث كان أقل دافع للمشاهدة هو وجود تجارب شخصية سلبية مع هذا القانون من قبل عينة الدراسة وذلك بوزن ٥٨.٣ درجة، حيث أن نسبة بسيطة بلغت ٣١.١% من عينة الدراسة التي كانت تعاني من القانون أو لديها معاشية لواقع تجربة قانون الوصاية مع أحد أقاربها أو شخصيات قريبة لهم.

ويمكن المقارنة بين تحقق الدوافع الثلاث الرئيسية السابقة وذلك في الشكل التالي:



شكل رقم (٣)

دوافع المتابعة الرئيسية لمتابعة مسلسل (تحت الوصاية)

ويكشف الشكل السابق عن أن الدافع المعرفي هو المحفز الرئيسي لمتابعة مسلسل (تحت الوصاية)، فتقديم معلومات عن قانون الوصاية ومميزاته وعيوبه من أسباب تميز العمل الدرامي حيث أنه مكن من تقديم الإيجابي لمعاناة الأمهات من عيوب القانون وأثره السلبي على الأطفال، وهو ما ترتب عليه التأثير الفعلي في إقدام البرلمان على إحداث تعديلات في القانون.

ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على دوافع مشاهدة المسلسل، مقياساً عاماً، جاءت مستوياته كما يلي:

جدول رقم (٧)

مستويات مقياس دوافع مشاهدة لمسلسل (تحت الوصاية)

	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
متوسط	٤٩	٤٠.٢	١٣١	٥٢.٨	١٨٠	٤٨.٦
مرتفع	٧٣	٥٩.٨	١١٧	٤٧.٢	١٩٠	٥١.٤
الإجمالي	١٢٢	١٠٠	٢٤٨	١٠٠	٣٧٠	١٠٠
كا : ٥.٢٤٥ درجة الحرية: ١ مستوى المعنوية : ٠.٠٢٢ دال معامل التوافق: ٠.١١٨						

يكشف الجدول السابق عن مستويات دوافع مشاهدة مسلسل (تحت الوصاية) الدرامي، حيث جاء في المقدمة دوافع مشاهدة المرتفعة من قبل نسبة ٥١.٤%، تلاه دوافع مشاهدة المتوسطة للمسلسل من قبل نسبة ٤٨.٦% من العينة، أما على صعيد دوافع متابعة كل من عينة الدراسة من الذكور وكذلك الإناث لمسلسل (تحت الوصاية) في شهر رمضان، فجاءت الدوافع المتوسطة للمشاهدة لدى الإناث بنسبة ٥٢.٨% في المقدمة تلاه المرتفعة بنسبة ٤٧.٢%، في حين اختلف الأمر مع الذكور حيث جاءت دوافع مشاهدة المرتفعة في المقدمة بنسبة ٥٩.٨% في مقابل دوافع مشاهدة المتوسطة بنسبة ٤٠.٢%، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة عينة الدراسة لمسلسل (تحت الوصاية) في شهر رمضان ونوع عينة الدراسة وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٢٢) وكانت قيمة كا (٥.٢٤٥) ودرجات الحرية (١) حيث كانت قيمة معامل التوافق (٠.١١٨).

- تقييم عينة الدراسة لمسلسل تحت الوصاية بعد المشاهدة:

جدول رقم (٨)

تقييم عينة الدراسة لمسلسل تحت الوصاية بعد المشاهدة

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لاوافق		الي حد ما		موافق		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٩٧.٣	٠.٢٧٣	٢.٩٢	-	-	٨.١	٣٠	٩١.٩	٣٤٠	مشاكل «حنان»، التي عانت من طمع أهل الأب المتوفى، الجد والعم، وعدم تقدير مصالح ولديها واحتياجاتهما - تمثل معاناة الكثير من الأمهات والأطفال، الذين يموت أبواهم، ويقعون تحت الوصاية.
٩٦.٣	٠.٣١١	٢.٨٩	-	-	١٠.٨	٤٠	٨٩.٢	٣٣٠	المسلسل يعالج قضية شديدة الأهمية، تلمس شرائح مستضعفة في المجتمع، يعانون، ليس من اليتيم فقط، بل من تشريعات وإجراءات تعسفية تطل الأطفال والأمم.
٩٦.٣	٠.٣٠٧	٢.٨٩	-	-	١٠.٥	٣٩	٨٩.٥	٣٣١	مواقع التصوير الخارجية، التي وهبت العمل حيوية الواقع، وهو ما أضفى المنعة البصرية على المشاهدة، وشعوره بأنه يتابع الواقع من حوله.
٩٤.٠	٠.٣٨٨	٢.٨٢	-	-	١٨.٤	٦٨	٨١.٦	٣٠٢	يمثل المسلسل الدور الاجتماعي المطلوب للاعلام وللدراما في المجتمعات الحيوية القابلة لانتقاد أوضاعها ومناقشتها.
٩٣.٧	٠.٥٢١	٢.٨١	٥.٧	٢١	٨.١	٣٠	٨٦.٢	٣١٩	البطلة بالفعل - في المسلسل - مغامرة إلى حد ما، جريئة تقدم على ما لا يُقدّم عليه الآخرون، واضطرتها الظروف أن تواجه مجتمعا له قوانينه الصارمة، توافقه إلى التحقق رغم قدر صعوبات بلا نهاية.
٩٣.٠	٠.٤٦١	٢.٧٩	٢.٤	٩	١٥.٧	٥٨	٨١.٩	٣٠٣	أحقية الأم «حنان»، الشخصية التي قامت بها الفنانة (منى زكي)، في الوصاية على أموال أبنائها القُصّر.
٩٢.٧	٠.٤٧٣	٢.٧٨	٢.٧	١٠	١٦.٢	٦٠	٨١.١	٣٠٠	استطاع الأبطال المشاركون أن يتلبسوا بشخصياتهم بإجادة واحترافية كبيرة، وبدت الشخصيات مثل الناس في واقع الحياة تمامًا، بناياهم الطيبة غالبًا، والشريرة أحيانًا، بملابسهم التي نراها في الشوارع، وتجسّد تلك الطبقات، وطبيعة مهنتهم.
٩٢.٣	٠.٤٢٣	٢.٧٧	-	-	٢٣.٢	٨٦	٧٦.٨	٢٨٤	قدم المسلسل تفاصيل مهنة الصيد وعالم البحار وبيع الأسماك، لم يشعر المشاهد بغربة مع الشخصيات، فهم يمثلون شرائح طبيعية من المصريين، هذا بالإضافة إلى أنهم بشر عاديون، دون أعمال خارقة، أو عنف زائد، أو مفردات خارجة عن اللياقة إلا قليلا.

٩٢.٠	٠.٤٢٨	٢.٧٦	-	-	٢٤.١	٨٩	٧٥.٩	٢٨١	كشفت المسلسل عن غرائزية النظر إلى المرأة في مجتمع الرجال، وأطماعه الاقتصادية، وأولهما الاستحواذ على معظم مصادر رأس المال.
٩٢.٠	٠.٤٧٩	٢.٧٦	٢.٤	٩	١٨.٦	٦٩	٧٨.٩	٢٩٢	السيدات في المسلسل مثل مصريات كثر في الطبقة المتوسطة، وفي الأماكن الشعبية متوتيرة الحال، بطريقة ملابسهن دون مغالاة في الشكل أو المكياج
٩٠.٣	٠.٥٥٥	٢.٧١	٥.١	١٩	١٨.٤	٦٨	٧٦.٥	٢٨٣	بعد عرّضه - بعض النائبات لتقديم طلب للبرلمان لمناقشة بعض التعديلات على قانون حقّ الوصاية على الأولاد الفُصّر، ومناقشة بعض المشاكل، التي تكتنف طبيعة إجراءات المجلس الحسبي،
٨٨.٣	٠.٥٧١	٢.٦٥	٤.٩	١٨	٢٥.٤	٩٤	٦٩.٧	٢٥٨	السيناريو مكتوب جزئية ، تغوص المشاهد بأحداثها وأبطالها في المسكوت عنه، وتواجه الوعي الجمعي العميق، وجمود مواد التشريعات
٨٤.٠	٠.٦٣	٢.٥٢	٧.٣	٢٧	٣٣.٨	١٢٥	٥٨.٩	٢١٨	رقابة المجلس الحسبي رقابة عقيمة تضر بمصلحة الاطفال القصر.
٤٨.٣	٠.٧٤٣	١.٤٥	٧٠.٠	٢٥٩	١٤.٩	٥٥	١٥.١	٥٦	قانون الوصاية لا يسمح بالوصاية على الأبناء القصر بعد وفاة الأب إلا للجد ومن بعده للعم.

تنوعت توجهات تقييم عينة الدراسة لمسلسل تحت الوصاية بعد المشاهدة، حيث جاء ما يلي:

أولاً: التقييم الإيجابي لعينة الدراسة للقصة: تأييد عينة الدراسة لتقديم القضية بشكل جيد، حيث إبراز مشاكل «حنان» "الأم" التي عانت من طمع أهل الأب المتوفى، الجد والعم، وعدم تقدير مصالح ولديها واحتياجاتهما، والتي تمثل معاناة الكثير من الأمهات والأطفال الذين يموت أبواهم، ويقعون تحت الوصاية وذلك في المقدمة بوزن ٩٧.٣ درجة، لذا جاء التأكيد على أن المسلسل يعالج قضية شديدة الأهمية، تلمس شرائح مستضعفة في المجتمع، يعانون، ليس من اليتيم فقط، بل من تشريعات وإجراءات تعسفية تطال الأطفال والأمم وذلك بوزن ٩٦.٣ درجة، وكذلك التأكيد على أحقية الأم «حنان»، الشخصية التي قامت بها الفنانة (منى زكي)، في الوصاية على أموال أبنائها الفُصّر بوزن ٩٣ درجة، وكان للأثر الإيجابي لمعالجة القضية بحرفية ومهنية عالية إلى جانب المتعة الدرامية وفق رأي عينة الدراسة بأن مكن في إحداث تغيير في الواقع الفعلي، حيث تقدمت بعض النائبات لتقديم طلب للبرلمان لمناقشة بعض التعديلات على قانون حقّ الوصاية على الأولاد الفُصّر، ومناقشة بعض المشاكل، التي تكتنف طبيعة إجراءات المجلس الحسبي، وذلك بوزن ٩٠.٣ درجة، كما أشارت عينة الدراسة لعيوب قانون الوصاية ونظرة المجتمع السلبية كما يلي:

- كشفت المسلسل عن غرائزية النظر إلى المرأة في مجتمع الرجال، وأطماعه الاقتصادية، وأولهما الاستحواذ على معظم مصادر رأس المال العائدة لديها وذلك بوزن ٩٢ درجة.
- أن رقابة المجلس الحسبي تُعد رقابة عقيمة تضر بمصلحة الأطفال القصر بوزن ٨٤ درجة.

- أنه لا يسمح بالوصاية على الأبناء القصر بعد وفاة الأب إلا للجد ومن بعده العم وذلك بوزن ٤٨.٣ درجة.

ونظراً لإيجابية معالجة مسلسل (تحت الوصاية) للقانون، فقد أكدت عينة الدراسة على أن المسلسل يمثل الدور الاجتماعي المطلوب للإعلام وللدراما في المجتمعات الحيوية القابلة للانتقاد أوضاعها ومناقشتها وذلك بوزن ٩٤ درجة.

ثانياً: التقييم الإيجابي للعناصر الفنية للعمل الدرامي: حيث أوضحت عينة الدراسة أن مواقع التصوير الخارجية، التي وهبت العمل حيوية الواقع، وهو ما أضفى المتعة البصرية على المشاهدة، وشعوره بأنه يتابع الواقع من حوله وذلك بوزن ٩٦.٣ درجة، كما نجح المسلسل في تمثيل السيدات المصريات في الطبقة المتوسطة، وفي الأماكن الشعبية المتوسطة الحال، بطريقة ملاسهن دون مغالاة في الشكل أو المكياج بوزن ٩٢ درجة، وكذلك أن السيناريو مكتوب بجرافية حيث تغوص المشاهد بأحداثها وأبطالها في المسكوت عنه، وتواجه الوعي الجمعي العميق، وجمود مواد التشريعات بوزن ٨٨.٣ درجة.

وهنا جاءت الإشادة لعدد من العناصر الدرامية في المسلسل، مثل التصوير الخارجي الذي ساعد على إدماج المشاهد في الواقع الفعلي وحقق متعة بصرية لهم، علاوة على النجاح في تجسيد الطبقات المجتمعية المختلفة ما بين المتوسطة والمنخفضة، حيث أن السيناريو يعمل على مناقشة القضية بالحرص على تجسيد واقع أطرافها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغيره.

ثالثاً: إيجابية تقديم الشخصيات الدرامية في المسلسل: جاء إشارة عينة الدراسة لتقديم البطلة بالفعل - في المسلسل - مغامرة إلى حد ما، جريئة تُقدّم على ما لا يُقدّم عليه الآخرون، واضطرتها الظروف أن تواجه مجتمعاً له قوانينه الصارمة، تواقّة إلى التحقق رغم قدر صعوبات بلا نهاية وذلك بوزن ٩٣.٧ درجة حيث التأيد المرتفع لإيجابية دورها في العمل الدرامي ونجاحها في تقديم الشخصية الدرامية التي تقدم قضية شائكة، كما رأت عينة الدراسة أن الأبطال المشاركون في العمل الدرامي استطاعوا أن يتلبسوا بشخصياتهم بإجادة واحترافية كبيرة، وبدت الشخصيات مثل الناس في واقع الحياة تماماً، بنواياهم الطيبة غالباً، والشريفة أحياناً، بملاسهم التي نراها في الشوارع، وبالتالي النجاح في تجسيد تلك الطبقات، وطبيعة مهنتهم بوزن ٩٢.٧ درجة، كما نجح المسلسل في تقديم تفاصيل مهنة الصيد وعالم البحار وبيع الأسماك، لم يشعر المشاهد بغربة مع الشخصيات، فهم يمثلون شرائح طبيعية من المصريين، هذا بالإضافة إلى أنهم بَشَر عاديون، دون أعمال خارقة، أو عنف زائد، أو مفردات خارجة عن اللياقة إلا قليلاً وذلك بوزن ٩٢.٣ درجة.

وهنا جاءت الإشادة بطريقة كتابة الشخصيات الدرامية في المسلسل، حيث تجسيد شخصية البطلة للعمل الدرامي بأنها متمسكة بقضيتها وتواجه العديد من المغامرات والمحن في طريقة تمسكها بحق أطفالها، وهو الأمر الذي يمثل دعوة للأمهات بالتمسك بحقوقهن وحقوق أطفالهن وعدم التنازل والرضوخ في ذلك، لأنها قادرة على تحقيق ذلك وهو تحمل مسؤولية الأبناء مثلها مثل الأباء، كما أن العمل الدرامي نجح في تقديم الشخصيات الدرامية المتفاعلة

مع البطلة سواء الإيجابية أو السلبية بنجاح كبير وفق تقييم عينة الدراسة، حيث لم يكن الحوار يركز على الحوار اللفظي للشخصيات الدرامية، بل كان هناك تركيز على إبراز مشاعرهم ونواياهم الطيبة أو الشريرة مما ساعد على اندماج الجمهور بشكل كبير في العمل الدرامي، والتقدير المرتفع للقضية التي يناقشها العمل الدرامي.

ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على تقييم عينة الدراسة لمسلسل تحت الوصاية بعد المشاهدة، مقياساً عاماً، جاءت مستوياته كما يلي:

جدول رقم (٩)

تقييم عينة الدراسة لمسلسل تحت الوصاية بعد المشاهدة

	الإجمالي		الأنثى		الذكور	
	ك	%	ك	%	ك	%
محايد	٤٠	١٢.١	٣٠	٨.٢	١٠	١٠
إيجابي	٣٣٠	٨٧.٩	٢١٨	٩١.٨	١١٢	١١٢
الإجمالي	٣٧٠	١٠٠	٢٤٨	١٠٠	١٢٢	١٢٢
٢٩٠ : ١.٢٩٠ درجة الحرية: ١ مستوى المعنوية: ٠.٢٥٦ غير دال						

يكشف الجدول السابق عن مستويات تقييم عينة الدراسة لمسلسل (تحت الوصاية) الدرامي، حيث جاء في المقدمة التقييم الإيجابي المرتفع من قبل نسبة ٨٩.٢%، تلاه التقييم المحايد للمسلسل من قبل نسبة ١٠.٨% من العينة، أما على صعيد تقييم عينة الدراسة للمسلسل من قبل عينة الدراسة من الذكور وكذلك الإناث، فجاء التقييم الإيجابي بشكل كبير لدى العينتين تلاه المحايد بنسب بسيطة، وهو ما يدل على ارتفاع مستوى تأثير المسلسل في عينة الدراسة، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي لعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم عينة الدراسة لمسلسل (تحت الوصاية) الدرامي المقدم في شهر رمضان ونوع عينة الدراسة وذلك عند مستوى معنوية (٠.٢٥٦) وكانت قيمة كا (١.٢٩٠) ودرجات الحرية (١).

وجاءت هذه النتائج تؤكد على ما عبرت عنه إجابات عينة الدراسة على العبارات الهادفة لتقييم المسلسل الدرامي (تحت الوصاية)، حيث التقييم الإيجابي بأنه أثر في رفع مستوى الوعي بطبيعة القانون وهي قانون الوصاية وأثاره على الأطفال والأمهات، وتوضيح معاناتهم بشكل حرفي، وأن هذا التناول الدرامي المؤثر أدى لحدوث حراك مجتمعي كبير حيث التضامن مع قضية العمل الدرامي، وتحرك مجلس الشعب نحو تعديل القانون، وكذلك موافقة السيد رئيس الجمهورية على ذلك.

المحور الثالث: معرفة عينة الدراسة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠:

- معرفة عينة الدراسة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠:

جدول رقم (١٠)

معرفة عينة الدراسة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠

	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بشكل قوي	٩٢	٧٥.٤	١١٢	٤٥.٢	٢٠٤	٥٥.١
متوسط	٣٠	٢٤.٦	٩١	٣٦.٧	١٢١	٣٢.٧
ضعيف	٠	٠	٤٥	١٨.١	٤٥	١٢.٢
الإجمالي	١٢٢	١٠٠	٢٤٨	١٠٠	٣٧٠	١٠٠
٣٩.٣٧٠ : ٢١٤	درجة الحرية: ٢	مستوى المعنوية : ٠.٠٠٠ دال		معامل التوافق: ٠.٣١٠		

يكشف الجدول السابق عن مستويات معرفة عينة الدراسة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، حيث جاء في المقدمة المعرفة المرتفعة من قبل نسبة ٥٥.١%، تلاه المعرفة المتوسطة للاستراتيجية من قبل نسبة ٣٢.٧% من العينة، ثم المعرفة المنخفضة بنسبة ١٢.٢%، أما على صعيد مستويات المعرفة على مستوى كل من عينة الدراسة من الذكور وكذلك الإناث بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، فجاء وجود معرفة مرتفعة لدى الذكور عن الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ في مقابل الإناث التي برز لديهن نسبة ١٨.١% منهن لديها معرفة ضعيفة بها، لكن بشكل عام كان التفوق في المعرفة القوية بالاستراتيجية للذكور بنسبة ٧٥.٤%، في مقابل نسبة ٤٥.٢% من الإناث لديهن معرفة متوسطة، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ ونوع عينة الدراسة وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) وكانت قيمة كا (٣٩.٣٧٠) ودرجات الحرية (٢) حيث كانت قيمة معامل التوافق (٠.٣١٠)، ويلاحظ من النتائج السابقة أن هناك وعي مجتمعي بحقوق المرأة وواجباتها سواء من قبل المرأة أو الرجل، فكلاهما مسئول عن وصول المرأة لحقوقها، وهو ما أدى لارتفاع مستوى معرفة بكيفية تمكين المرأة وفقا للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

- تقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية على تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠:

جدول رقم (١١)

تقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية على تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠

العبارة	موافق		الي حد ما		لاوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
استجابته الرئيس عبد الفتاح السيسي لتعديل القانون في فعاليات المؤتمر الوطني للشباب، يعد انتصار للمرأة	٢٩٣	٧٩.٢	٦٨	١٨.٤	٩	٢.٤	٢.٧٧	٠.٤٧٧	٩٢.٣
تظهر الدراما المرأة بوصفها قادراً على تحمل المسؤولية	٢١٢	٥٧.٣	١٤٩	٤٠.٣	٩	٢.٤	٢.٥٥	٠.٥٤٥	٨٥.٠
نجحت مصر في إحداث نقلة نوعية لتمكين المرأة، التزاماً بالدستور المصري الذي يرسخ قيم العدالة والمساواة، واتساقاً مع رؤية مصر ٢٠٣٠ واستراتيجيتها للتنمية المستدامة التي تسعى لبناء مجتمع عادل	١٩٠	٥١.٤	١٨٠	٤٨.٦	-	-	٢.٥١	٠.٥	٨٣.٧
المرأة المصرية تعيش عصرها الذهبي في الجمهورية الجديدة	١٧٢	٤٦.٥	١٧٨	٤٨.١	٢٠	٥.٤	٢.٤١	٠.٥٩٣	٨٠.٣
تقدم الدراما نماذج مشرفة ومشجعة للمرأة	١٥٨	٤٢.٧	١٧٦	٤٧.٦	٣٦	٩.٧	٢.٣٣	٠.٦٤٦	٧٧.٧
تكرس الدراما التفرقة بين الجنسين	١٢١	٣٢.٧	٢١٢	٥٧.٣	٣٧	١٠.٠	٢.٢٣	٠.٦١٤	٧٤.٣
تقلل الدراما من أهمية المرأة وتظهرها بوصفها غير قادرة على أداء أعمال بعينها	١٠٢	٢٧.٦	٢١٤	٥٧.٨	٥٤	١٤.٦	٢.١٣	٠.٦٣٧	٧١.٠

ويكشف الجدول السابق عن مستوى تقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية على تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠، حيث هناك من رأي أن هناك توجه حكومي نحو تقدير المرأة ورفع مكانتها، إلى جانب أن الدراما تلعب دوراً رئيسياً في تقديم قضايا المرأة بشكل واضح صريح ومهني وبدون أي ابتذال، في حين ترى فئة أخرى أن هناك بعض الأعمال الدرامية التي تقدم واقع المرأة بشكل غير مناسب لها، ولا تعمل على تقديرها، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: التوجه الحكومي نحو تقدير المرأة ورفع مكانتها وتمكينها: جاء في المقدمة تأكيد عينة الدراسة على استجابة الرئيس عبد الفتاح السيسي لتعديل قانون الوصاية في فعاليات المؤتمر

الوطني للشباب، يُعد انتصار للمرأة بوزن ٩٢.٣ درجة، حيث إشارة عينة الدراسة لنجاح الحكومة المصرية في إحداث نقلة نوعية لتمكين المرأة، التزامًا بالدستور المصري الذي يرسخ قيم العدالة والمساواة، واتساقاً مع رؤية مصر ٢٠٣٠ واستراتيجيتها للتنمية المستدامة التي تسعى لبناء مجتمع عادل بوزن ٨٣.٧ درجة، لذا ترى عينة الدراسة أن المرأة المصرية تعيش عصرها الذهبي في الجمهورية الجديدة بوزن ٨٠.٣ درجة، حيث أن وجود توجه حكومي ورسمي نحو تعزيز حقوق المرأة ورفع مكانتها أمر حتمي لأجل التمكن من مواجهة المشاكل الكثيرة التي بدأت تعاني منها الأسر المصرية، ويساعد ذلك على الحفاظ على كيانها برفع مستوى وعي الطرفين بأن كلاهما متساوي في الحقوق والواجبات وعليهما أدوار هامة لا بد أن يقوموا بها لأجل نهضة المجتمع.

ثانياً: تقدير الأعمال الدرامية لمكانة المرأة: حيث أشارت عينة الدراسة إلى أن الدراما تظهر المرأة بوصفها قادرها علي تحمل المسؤولية بوزن ٨٥ درجة، وكذلك قيام الدراما بتقديم نماذج مشرفة ومشجعة للمرأة بوزن ٧٧.٧ درجة، وهو الأمر الذي برز بشكل كبير في مسلسل (تحت الوصاية) حيث تقديم بطلة العمل الدرامي مثابرة لأجل الحصول على حقها وحق الأبناء، ولم تتنازل عنه، وتحملت في سبيل ذلك الكثير من المعاناة، وأن العمل أكد على أحقيتها في حماية الأبناء ولم يقلل من قدرها.

ثالثاً: رؤية بعض أفراد عينة الدراسة عدم تقدير الدراما للمرأة: حيث أوضحت عينة الدراسة أن الدراما تركز التفرقة بين الجنسين بوزن ٧٤.٣ درجة، حيث ترى عينة الدراسة أن الدراما تقلل من أهمية المرأة وتظهرها بوصفها غير قادرة علي أداء أعمال بعينها بوزن ٧١ درجة، وعلى الرغم من إشادة عينة الدراسة بمسلسل تحت الوصاية، كان هناك رؤية أشمل للدراما، بأنها تهون من قدر المرأة في أعمال درامية أخرى، وهو الأمر الذي يتطلب معه وجود توجه درامي عام نحو حماية حقوق المرأة وإبراز ذلك في الأعمال الدرامية، وإبرازها بأنها كائن فاعل ومؤثر في المجتمع وقادر على التغيير، وخاصة أن هناك توجه حكومي نحو رفع مستوى تمكين المرأة.

ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على مستوى تقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية على تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠، مقياساً عاماً، جاءت مستوياته كما يلي:

جدول رقم (١٢)

مستويات المقياس العام لتقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية على تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠

	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض	٩	٧.٤	٠	٠	٩	٢.٤
متوسط	٤٧	٣٨.٥	١١٢	٤٥.٢	١٥٩	٤٣
مرتفع	٦٦	٥٤.١	١٣٦	٥٤.٨	٢٠٢	٥٤.٦
الإجمالي	١٢٢	١٠٠	٢٤٨	١٠٠	٣٧٠	١٠٠
كا : ١٩.١٤١	درجة الحرية: ٢		مستوي المعنوية : ٠.٠٠٠ دال		معامل التوافق: ٠.٢٢٢	

يكشف الجدول السابق عن مستويات تقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية على تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠، حيث جاء في المقدمة المستوى المرتفع من التقدير من قبل نسبة ٥٤.٦%، تلاه التقدير المتوسط من قبل نسبة ٤٣% من العينة، ثم التقدير المنخفض بنسبة ٢.٤% والذي برز فقط لدى الذكور، وهي النتائج التي تؤكد على تنوع أوجه التقدير الإيجابي المتمثل في التقارب بين التوجه الحكومي والرسمي والأعمال الدرامية، وأن كافة مؤسسات المجتمع تعمل على تقدير المرأة ورفع مكانتها وتعتبر الدراما عن ذلك وتدعو له وتناقش أي سلبيات قد تواجه المرأة في الحصول على حقوقها ومواجهته مثلما كان الأمر مع مسلسل (تحت الوصاية)، أما على صعيد مستويات التقدير على مستوى كل من عينة الدراسة من الذكور وكذلك الإناث لتأثير الدراما التلفزيونية على تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠، فجاء التقدير المرتفع ثم المتوسط لدى كلا العينتين، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية على تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠ ونوع عينة الدراسة وذلك عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) وكانت قيمة كا (١٩.١٤١) ودرجات الحرية (٢) حيث كانت قيمة معامل التوافق (٠.٢٢٢).

• نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي الأول: توجد علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة المسلسلات الدرامية في شهر رمضان والمتابعة الجادة لمسلسل (تحت الوصاية).

جدول رقم (١٣)

معامل ارتباط بيرسون لوجود علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة المسلسلات الدرامية في شهر رمضان والمتابعة الجادة لمسلسل (تحت الوصاية).

الدالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة متابعة المسلسلات الدرامية في شهر رمضان المتابعة الجادة لمسلسل (تحت الوصاية)
دال	٠.٠٠٠	**٠.١٨٢	

توضح نتائج الجدول السابق علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة المسلسلات الدرامية في شهر رمضان والمتابعة الجادة لمسلسل (تحت الوصاية)؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.١٨٢) عند مستوى معنوية (٠.٠٠)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة ضعيفة القوة، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة متابعة المسلسلات الدرامية في شهر رمضان والمتابعة الجادة لمسلسل (تحت الوصاية). وبذلك يتم قبول هذا الفرض، مما يعني أنه كلما كثافة متابعة المسلسلات الدرامية في شهر رمضان كلما كان هناك احتمالية ارتفاع المتابعة الجادة لمسلسل (تحت الوصاية) باعتباره من مسلسلات رمضان.

الفرض الرئيسي الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين تقييم عينة الدراسة لمراعاة المعايير المهنية في مسلسل الوصاية وتشكيل موقفه نحو المسلسل.

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة دينا سيد صالح عويضة (٢٠٢١) "تأثير تعرض الشباب الجامعي للدراما المصرية على إدراكهم للقضايا المجتمعية «دراسة ميدانية» ، من حيث تأثير الدراما المصرية التلفزيونية على الشباب الجامعي في إدراكه للقضايا المجتمعية التي يتابعها عبرها، لذا لا بد من استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل في الترويج لأعمال درامية تلفزيونية تعبر عن قضاياهم، وكذلك تتيح الفرصة لطرح الحلول لكيفية مواجهة هذه القضايا، فضلاً عن أنه لا بد من الاهتمام بالمحتوى الدرامي من حيث جودته ومناسبته للفئات العمرية التي يستهدفها لأنه يُعد مصدرًا أساسيًا وأداة فعالة لنشر مفاهيم حقوق الإنسان بين الأجيال، وتثريهم بمضامينها.

الفرض الرئيسي الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين تقييم عينة الدراسة لمراعاة المعايير المهنية في مسلسل الوصاية وتشكيل موقفه نحو المسلسل (تحت الوصاية).

جدول رقم (١٤)

معامل ارتباط بيرسون لوجود علاقة ارتباطية بين تقييم عينة الدراسة لمراعاة المعايير المهنية في مسلسل الوصاية وتشكيل موقفه نحو المسلسل

الدالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	تقييم عينة الدراسة لمراعاة المعايير المهنية في مسلسل الوصاية وتشكيل موقفه نحو المسلسل .
دال	٠.٠٠٠	***٠.٣٥٨	

توضح نتائج الجدول السابق علاقة ارتباطية بين تقييم عينة الدراسة لمراعاة المعايير المهنية في مسلسل الوصاية وتشكيل موقفه نحو المسلسل، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٣٥٨) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة متوسطة القوة، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقييم عينة الدراسة لمراعاة المعايير المهنية في مسلسل الوصاية وتشكيل موقف عينة الدراسة نحو مسلسل (تحت الوصاية). وبذلك يتم قبول هذا الفرض، مما يعني أنه كلما ارتفع تقييم عينة الدراسة لمراعاة المعايير المهنية في مسلسل (تحت الوصاية) كلما كان تقييم نحو الإيجابية في موقفه من المسلسل.

الفرض الرئيسي الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ وتقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراستي كلاً من نورهان خالد جمال محمد يوسف* ١؛ حازم أنور محمد البنا؛ ٢؛ عبد الرحيم أحمد سليمان درويش(٢٠٢٠) معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية وعلاقتها باتجاهات الفتيات نحو الزواج- دراسة تحليلية على قناتي (روتانا ونيل سينما)، ودراسة لولوه علي صفر علي (٢٠١٨) صورة المرأة ما بين الدراما والإعلام في الكويت ، من حيث أن الدراما النسوية توفر تمثيلاً أفضل للنساء، تبني على فهم لعلاقات القوة والبنى الاجتماعية، تشتبك مع هياكل السلطة، وتتبنى نظرة تقاطعية مركبة. لا تقف إداً عند بطولة نسائية تعيد إنتاج أو ترسخ صوراً نمطية ذكورية واضحة أو مقتعة، ولا تقصي أي فئة أو طبقة من النساء. بالإضافة لذلك، تعني الدراما النسوية، وتمثل، وتنتج للأشكال الاجتماعية كافة.

الفرض الرئيسي الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ وتقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

جدول رقم (١٥)

معامل ارتباط بيرسون لوجود علاقة ارتباطية بين المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ وتقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ وتقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.
دال	٠.٠٠٠	***٠.٣١٥	

توضح نتائج الجدول السابق علاقة ارتباطية بين المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ وتقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٣١٥) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة متوسطة القوة، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ وتقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠. وبذلك يتم قبول هذا الفرض، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى معرفة عينة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ كلما كان تقدير من قبل عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية على تمكين المرأة للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة ون رونغ وانغ (٢٠٢٣) "أن تكون ماري جين" البحث في الدراما التلفزيونية في ما بعد النسوية، من حيث أن الدراما تساعد علي تصوير مهارات وقدرات النساء المهنيات لتحقيق التوازن بين العمل والحياة واضح التقليل من شأنها. بالإضافة إلى ذلك ، لا يزال يتم تصوير الأنوثة على أنها الحاجة إلى الحفاظ على جسد مثالي من أجل زيادة الجاذبية والنظر لها كسلعة وليست ككيان موازي ومساوي للرجل .

الفرض الرئيسي الرابع: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم وتشكيل موقفهم نحو مسلسل (تحت الوصاية)

جدول رقم (١٦)

وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم وتشكيل موقفهم نحو مسلسل (تحت الوصاية)

العبارة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
				الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكر	2.9180	.27545	ت=	٣٦٨	غير
	انثى	2.8790	.32675	١.٢٨٧		دال ٠.٢٥٧
العمر	من ١٨- ٢٠	2.9130	.28300	ف=	٣٦٦	٠.٠٠٣
	21- 30	2.8964	.30557			
	31- 40	2.7297	.45023			
	٥٠ فأكثر	3.0000	.00000			
	الإجمالي	2.8919	.31094			
الحالة الاجتماعية	اعزب	2.8893	.31434	ت=	٣٦٨	٠.٧٩١
	متزوج	2.8990	.30288	٠.٠٧٠		غير دال
المستوى التعليمي	ثانوية عامة / دبلوم	2.5652	.50121	ف=	٣٦٧	٠.٠٠٠
	جامعي	2.9552	.20742			
	فوق الجامعي	2.9010	.30016			
	الإجمالي	2.8919	.31094			
مستوى السكن	شعبي	3.0000	.00000	ف=	٣٦٧	٠.٠٢٥
	متوسط	2.9048	.29401			
	راقي	2.7826	.41703			
متوسط الدخل الشهري للأسرة	أقل من ٥٠٠٠	2.8726	.33447	ف=	٣٦٧	٠.٠٠٠
	من ٥٠٠٠ الي ١٠٠٠٠	2.9485	.22168			
	أكثر من ١٠٠٠٠	2.4737	.51299			
	الإجمالي	2.8919	.31094			

لاختبار الفروق بين أفراد عينة الدراسة في تشكيل موقفهم نحو مسلسل تحت الوصاية، فقد تم استخدام الاختبار (ف) الإحصائي لقياس الفروق بحسب (العمر، المستوى التعليمي، مستوى السكن، مستوى الدخل الشهري للأسرة)، وتم استخدام الاختبار (ت) الإحصائي لقياس الفروق بحسب (النوع، الحالة الاجتماعية)..، وجاءت النتائج على النحو التالي:

- فيما يتعلق بالنوع، بلغت قيمة ت (١.٢٨٧) عند درجة حرية (٣٦٨) ومستوى معنوية (٠.٢٥٧)، وهو مستوى معنوية غير دال، مما يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتشكيل موقفهم نحو مسلسل (تحت الوصاية).

- فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، بلغت قيمة ت (٠.٠٧٠) عند درجة حرية (٣٦٨) ومستوى معنوية (٠.٧٩١)، وهو مستوى معنوية غير دال، مما يوضح عدم وجود فروق دالة

إحصائياً بين المتزوجين وغير المتزوجين فيما يتعلق بتشكيل موقفهم نحو مسلسل (تحت الوصاية).

- فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، بلغت قيمة ف (٣٥.٦٩٧) عند درجة حرية (٢) و(٣٦٧) ومستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية الثلاثة لأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بتشكيل موقفهم نحو مسلسل (تحت الوصاية)، وذلك لصالح المستوى التعليمي الجامعي بمتوسط حسابي (٢.٩٥٥٢) وانحراف معياري (٠.٢٠٧٤٢)، تلاه المستوى التعليمي فوق الجامعي بمتوسط حسابي (٢.٩٠١٠) وانحراف معياري (٠.٣٠٠١٦)، ثم المستوى التعليمي (ثانوية عامة/ دبلوم) بمتوسط حسابي (٢.٥٦٥٢) وانحراف معياري (٠.٥٠١٢١).

- فيما يتعلق بالفئة العمرية لعينة الدراسة، بلغت قيمة ف (٤.٦٨٩) عند درجة حرية (٣) و(٣٦٦) ومستوى معنوية (٠.٠٠٣)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للفئة العمرية فيما يتعلق بتشكيل موقفهم نحو مسلسل (تحت الوصاية)، حيث جاء ذلك لصالح الفئة العمرية (٥٠ فأكثر عاماً) بمتوسط حسابي (٣) وانحراف معياري (٠.٠٠٠٠)، ثم الفئة العمرية (من ١٨ إلى ٢٠) عاماً بمتوسط حسابي (٢.٩١) وانحراف معياري (٠.٢٨٣)، ثم الفئة العمرية (من ٢١ إلى ٣٠) عاماً بمتوسط حسابي (٢.٨٩٦) وانحراف معياري (٠.٣٠٥٥٧) وأخيراً الفئة العمرية (من ٣١ إلى ٤٠) عاماً بمتوسط حسابي (٢.٧٢٩٧) وانحراف معياري (٠.٤٥٠٢٣).

- فيما يتعلق بمستوى سكن عينة الدراسة، بلغت قيمة ف (٣.٧٠٩) عند درجة حرية (٢) و(٣٦٧) ومستوى معنوية (٠.٠٢٥)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستويات السكن المختلفة فيما يتعلق بتشكيل موقفهم نحو مسلسل (تحت الوصاية)، حيث جاء في المقدمة لصالح عينة الدراسة من قاطني (المنطقة السكنية الشعبية) بمتوسط حسابي (٣) وانحراف معياري (٠.٠٠٠٠) ثم قاطني (المنطقة السكنية المتوسطة) بمتوسط حسابي (٢.٩٠٤٨) وانحراف معياري (٠.٢٩٤٠١)، وقاطني (المنطقة السكنية الراقية) بمتوسط حسابي (٢.٧٨٢٦) وانحراف معياري (٠.٤١٧٠٣).

- فيما يتعلق بالدخل الشهري لعينة الدراسة، بلغت قيمة ف (٢٣.١٨٦) عند درجة حرية (٢) و(٣٦٧) ومستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للدخل الشهري فيما يتعلق بتشكيل موقفهم نحو مسلسل (تحت الوصاية)، وذلك لصالح عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري (من ٥ إلى ١٠ آلاف) بمتوسط حسابي (٢.٩٤٨٥) وانحراف معياري (٠.٢٢١٦٨)، تلاه عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري (أقل من ٥ آلاف) بمتوسط حسابي (٢.٨٧٢٦) وانحراف معياري (٠.٣٣٤٤٧) وأخيراً عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري (أكثر من ١٠ آلاف) بمتوسط حسابي (٢.٤٧٣٧) وانحراف معياري (٠.٥١٢٩٩).

وبذلك يتم التحقق الجزئي من صحة هذا الفرض حيث ثبت عدم وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقا للنوع والحالة الاجتماعية فيما يتعلق بتشكيل موقف عينة الدراسة نحو مسلسل (تحت الوصاية) في حين يثبت وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقا للعمر والدخل الشهري ومستوى السكن والمستوى التعليمي فيما يتعلق بتشكيل موقف عينة الدراسة نحو مسلسل (تحت الوصاية).

وتتفق نتائج هذا الفرض مع رؤية الباحث في أن الدراما هي أكثر القوالب الفنية تأثيراً على المشاهد العادي، حيث يكمن أثر الدراما في تأثيرها التراكمي الذي يؤدي بمرور الوقت إلى تغيير ذهن المشاهد حيث يدرك أن ماتعكسه الدراما ما هو إلا الواقع الفعلي، ومن ثم فالدراما ذات دور شديد الخطورة في عملية التغيير الاجتماعي، وتغيير اتجاهات وسلوك الجمهور نحو المرأة، ومن هنا تأتي أهمية هذا النوع من الدراسات للمساهمة في تمكين المرأة.

الفرض الرئيسي الخامس: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لخصائصهم وتقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

جدول رقم (١٧)

وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم وتقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

العبارة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
				الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
النوع	ذكر	122	2.4672	.63225	٣٦٨	ت=١.٨٠٦
	انثى	248	2.5484	.49866		
العمر	من ٢٠-١٨	115	2.4087	.49374	٣	ف=٢٦.٠٢٣
	21-30	193	2.6269	.57346		
	31-40	37	2.0000	.00000		
	٥٠ فأكثر	25	3.0000	.00000		
	الإجمالي	370	2.5216	.54680		
الحالة الاجتماعية	اعزب	271	2.5461	.49879	٣٦٨	ت=٢.٠٤٠
	الإجمالي	99	2.4545	.65889		
المستوي التعليمي	ثانوية عامة / دبلوم	46	2.5870	.49782	٢	ف=٠.٠٦٨
	جامعي	223	2.4978	.57637		
	فوق الجامعي	101	2.5446	.50049		
مستوي السكن	شعبي	9	2.0000	.00000	٢	ف=١٥.٤٤٩
	متوسط	315	2.5841	.54865		
	راقي	46	2.1957	.40109		
	الإجمالي	370	2.5216	.54680		
متوسط الدخل الشهري للأسرة	اقل من ٥٠٠٠	157	2.5287	.50078	٢	ف=٩.٧٧٠
	من ٥٠٠٠ الي ١٠٠٠٠	194	2.5670	.58313		
	اكثر من ١٠٠٠٠	19	2.0000	.00000		
	الإجمالي	370	2.5216	.54680		

لاختبار الفروق بين أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠، فقد تم استخدام الاختبار (ف) الإحصائي لقياس الفروق بحسب (العمر، المستوى التعليمي، مستوى السكن، مستوى الدخل الشهري للأسرة)، وتم استخدام الاختبار (ت) الإحصائي لقياس الفروق بحسب (النوع، الحالة الاجتماعية)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

- فيما يتعلق بالنوع، بلغت قيمة ت (١.٨٠٦) عند درجة حرية (٣٦٨) ومستوى معنوية (٠.١٨٠)، وهو مستوى معنوية غير دال، مما يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقديرهم لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

- فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، بلغت قيمة ت (٢.٠٤٠) عند درجة حرية (٣٦٨) ومستوى معنوية (٠.١٥٤)، وهو مستوى معنوية غير دال، مما يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين وغير المتزوجين فيما يتعلق بتقديرهم لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

- فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، بلغت قيمة ف (٠.٠٦٨) عند درجة حرية (٢) و(٣٦٧) ومستوى معنوية (٠.٥٣٤)، وهو مستوى معنوية غير دال، مما يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية الثلاثة لأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بتقديرهم لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

- فيما يتعلق بالفئة العمرية لعينة الدراسة، بلغت قيمة ف (٢٦.٠٢٣) عند درجة حرية (٣) و(٣٦٦) ومستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للفئة العمرية فيما يتعلق بتقديرهم لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠، حيث جاء ذلك لصالح الفئة العمرية (٥٠ فأكثر عاماً) بمتوسط حسابي (٣) وانحراف معياري (٠.٠٠٠٠)، ثم الفئة العمرية (٢١ إلى ٣٠) عاماً بمتوسط حسابي (٢.٦٢٦٩) وانحراف معياري (٠.٥٧٣٤٦)، ثم الفئة العمرية (١٨ إلى ٢٠) عاماً بمتوسط حسابي (٢.٤٠٨٧) وانحراف معياري (٠.٤٩٣٧٤) وأخيراً الفئة العمرية (من ٣١ إلى ٤٠) عاماً بمتوسط حسابي (٢) وانحراف معياري (٠.٠٠٠٠).

- فيما يتعلق بمستوى سكن عينة الدراسة، بلغت قيمة ف (١٥.٤٤٩) عند درجة حرية (٢) و(٣٦٧) ومستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستويات السكن المختلفة فيما يتعلق بتقديرهم لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠، حيث جاء في المقدمة لصالح عينة الدراسة من قاطني (المنطقة السكنية المتوسطة) بمتوسط حسابي (٢.٥٨٤١) وانحراف معياري (٠.٥٤٨٦٥) ثم قاطني (المنطقة السكنية الراقية) بمتوسط حسابي (٢.١٩٥٧) وانحراف معياري (٠.٤٠١٠٩)، وقاطني (المنطقة السكنية الشعبية)

بمتوسط حسابي (٢) وانحراف معياري (٠.٠٠٠).

- فيما يتعلق بالدخل الشهري لعينة الدراسة، بلغت قيمة ف (٩.٧٧٠) عند درجة حرية (٢) و(٣٦٧) ومستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للدخل الشهري فيما يتعلق بتقديرهم لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠، وذلك لصالح عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري (من ٥ إلى ١٠ آلاف) بمتوسط حسابي (٢.٥٦٧٠) وانحراف معياري (٠.٥٨٣١٣)، تلاه عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري (أقل من ٥ الاف) بمتوسط حسابي (٢.٥٢٨٧) وانحراف معياري (٠.٥٠٠٧٨) وأخيراً عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري (أكثر من ١٠ الاف) بمتوسط حسابي (٢) وانحراف معياري (٠.٠٠٠٠).

- وبذلك يتم التحقق الجزئي من صحة هذا الفرض حيث ثبت عدم وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً للنوع والحالة الاجتماعية والمستوى فيما يتعلق بتقديرهم لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠ في حين يثبت وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً للعمر والدخل الشهري ومستوى السكن فيما يتعلق بتقديرهم لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة رباب فهمي أحمد عبد العال(٢٠٢٣) أثر الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ علي دافعيها للعمل ، من حيث استجلاء وإبراز أثر الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ علي دافعيها للعمل ورصد الوضع الراهن للسقف الزجاجي المُدرك والتعرف علي العوامل التي تقف وراء ظهوره وسبل التغلب عليها مما يُمكن من تلبية متطلبات التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ ويُحقق الاستفادة المثلي من الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية والتي جعلت المرأة المصرية تعيش عصرها الذهبي في ظل الجمهورية الجديدة .

• مناقشة عامة للنتائج (خلاصة الدراسة):

تكشف النتائج الإحصائية عن ارتفاع المتابعة الدائمة للمسلسلات الدرامية من قبل نسبة ٦٤% من عينة الدراسة في مقابل نسبة ٣٣.٥% من عينة الدراسة التي أشارت إلى المتابعة غير المنتظمة (أحياناً)، حيث أن تنوع وكثافة إنتاج المسلسلات الدرامية خلال شهر رمضان، يترتب عليه تنوع الموضوعات التي تناقشها المسلسلات وبالتالي تحقيق تغطية كبيرة لاحتياجات الجمهور وتوقعاته، وجاءت المشاهدة المرتفعة لمسلسل تحت الوصاية من قبل نسبة ٦٧.٣%، تلاه المتابعة غير المنتظمة للمسلسل بنسبة ٢٥.٣% من العينة، وبالتالي فإن إيجابية وقوة القصة كانت دافعا للمتابعة، وأخيراً جاء عدم متابعة نسبة ٧.٥% من إجمالي العينة للمسلسل، وجاءت المشاهدة المرتفعة للمسلسلات من خلال القنوات التلفزيونية في المقدمة تلاه المنصات التلفزيونية الرقمية، وهو الأمر الذي يدل على أن القنوات التلفزيونية مازالت قادرة على المنافسة مع المنصات الرقمية.

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة متابعة المسلسلات الدرامية في شهر رمضان والمتابعة الجادة لمسلسل (تحت الوصاية).

وقد تنوعت دوافع عينة الدراسة لمشاهدة مسلسل (تحت الوصاية)، والتي انقسمت لتحقيق دافع المعرفة والتنقيف حول قانون الوصاية والموافقة على تعديله بأن جاء في المقدمة قدرة المسلسل على تزويد معلوماتهم عن قانون الوصاية ومعاناة النساء الأرمال في الوصاية على مال أولادهم القصر، وذلك بوزن ٩٤.٧ درجة، وكذلك توافر دافع الالتزام بتقديم القضية بشكل فني ومهني ويراعي قيم المجتمع لدى عينة الدراية حيث أشارت عينة الدراسة إلى التزام المسلسل بالمعايير الفنية والمهنية في تقديم مشاكل النساء الارمال مع قانون الوصاية علي مال القصر وذلك بوزن ٨٩.٧ درجة، وأخيراً جاء الشعور بالقرب من قصة البطلة والعمل الدرامي حيث كان أقل دافع للمشاهدة هو وجود تجارب شخصية سلبية مع هذا القانون من قبل عينة الدراسة وذلك بوزن ٥٨.٣ درجة، حيث أن نسبة بسيطة بلغت ٣١.١% من عينة الدراسة التي كانت تعاني من القانون أو لديها معاشية لواقع تجربة قانون الوصاية مع أحد أقاربها أو شخصيات قريبة لهم.

وبالتالي جاء تقييم عينة الدراسة لمسلسل (تحت الوصاية) الدرامي، بالتقييم الإيجابي المرتفع من قبل نسبة ٨٩.٢%، تلاه التقييم المحايد للمسلسل من قبل نسبة ١٠.٨% من العينة، حيث جاء تأييد عينة الدراسة لتقديم القضية بشكل جيد، حيث إبراز مشاكل «حنان» "الأم" التي عانت من طمع أهل الأب المتوفى، الجد والعم، وعدم تقدير مصالح ولديها واحتياجاتهما، والتي تمثل معاناة الكثير من الأمهات والأطفال الذين يموت أبؤهم، ويقعون تحت الوصاية وذلك في المقدمة بوزن ٩٧.٣ درجة، لذا جاء التأكيد على أن المسلسل يعالج قضية شديدة الأهمية، تلمس شرائح مستضعفة في المجتمع، يعانون، ليس من اليتيم فقط، بل من تشريعات وإجراءات تعسفية تطال الأطفال والأمم وذلك بوزن ٩٦.٣ درجة، وكذلك التأكيد على أحقية الأم «حنان»، الشخصية التي قامت بها الفنانة (منى زكي)، في الوصاية على أموال أبنائها القصر بوزن ٩٣ درجة، وكان للأثر الإيجابي لمعالجة القضية بحرفية ومهنية عالية إلى جانب المتعة الدرامية وفق رأي عينة الدراسة، بأن تقدمت بعض النائبات لتقديم طلب للبرلمان لمناقشة بعض التعديلات على قانون حق الوصاية على الأولاد القصر، ومناقشة بعض المشاكل، التي تكتنف طبيعة إجراءات المجلس الحسبي، وذلك بوزن ٩٠.٣ درجة، فضلا عن الإشادة لإيجابية العناصر الفنية المكونة للعمل الدرامي، وإيجابية تقديم الشخصيات الدرامية في المسلسل.

وفيما يتعلق بمستويات معرفة عينة الدراسة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، حيث جاء في المقدمة المعرفة المرتفعة من قبل نسبة ٥٥.١%، تلاه المعرفة المتوسطة للاستراتيجية من قبل نسبة ٣٢.٧% من العينة، ثم المعرفة المنخفضة بنسبة ١٢.٢%، حيث جاء مستوى تقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية على تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠، بأن هناك من رأي أن هناك توجه حكومي نحو تقدير المرأة ورفع مكانتها، إلى جانب أن الدراما تلعب دوراً رئيسياً في تقديم قضايا المرأة بشكل واضح صريح ومهني وبدون أي ابتذال، في حين ترى فئة أخرى أن هناك بعض الأعمال

الدرامية التي تقدم واقع المرأة بشكل غير مناسب لها، ولا تعمل على تقديرها، حيث جاء في المقدمة تأكيد عينة الدراسة على استجابة الرئيس عبد الفتاح السيسي لتعديل قانون الوصاية في فعاليات المؤتمر الوطني للشباب، يُعد انتصار للمرأة بوزن ٩٢.٣ درجة.

وقد ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقييم عينة الدراسة لمراعاة المعايير المهنية في مسلسل الوصاية وتشكيل موقف عينة الدراسة نحو مسلسل (تحت الوصاية)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المعرفة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ وتقدير عينة الدراسة لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠، كما ثبت عدم وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً للنوع والحالة الاجتماعية فيما يتعلق بتشكيل موقف عينة الدراسة نحو مسلسل (تحت الوصاية) في حين يثبت وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً للعمر والدخل الشهري ومستوى السكن والمستوى التعليمي فيما يتعلق بتشكيل موقف عينة الدراسة نحو مسلسل (تحت الوصاية)، وثبت عدم وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً للنوع والحالة الاجتماعية والمستوى فيما يتعلق بتقديرهم لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠ في حين يثبت وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة وفقاً للعمر والدخل الشهري ومستوى السكن فيما يتعلق بتقديرهم لتأثير الدراما التلفزيونية علي تمكين المرأة وفقاً للاستراتيجية الوطنية ٢٠٣٠.

● سادس عشر توصيات الدراسة :

بعد مشاهدة مسلسل تحت الوصاية ومسح التراث العلمي وإجراء الدراسة الميدانية والتعرف علي اتجاهات اجمهور والاجابة علي تساؤلات وفروض الدراسة ، استخلص الباحث عدة توصيات عامة للدراسة ، نجلها فيما يلي :

١- ضرورة تعديل قوانين الأحوال الشخصية فيما ينص على مكانة المرأة في المعاملات المالية والقانونية لأطفالها ومنح الولاية والإشراف للأُم والوصاية، خاصة في الحالات العاجلة عن طريق قاضي الأمور الوقتية تيسيراً للأُمور المتعلقة بالقاصر مثل إجراء العمليات الجراحية واستخراج الأوراق الرسمية والإشراف على إدارة أمواله لمصلحته بما يعود عليه بالنفع وفي الأحوال التي يفدرها القاضي، بالإضافة إلى قواعد الولاية على مال ما يتضمن نصه أن يكون للأُم الحق في التصرف في مال القاصر فيما يؤول إليه من مالها الخاص.

٢- ضرورة عقد بروتوكول تعاون بين كلاً من النيابة العامة ممثلة في معهد البحوث الجنائية والتدريب – التأمينات الاجتماعية – الداخلية ممثلة في مصلحة الأحوال المدنية – البنك المركزي – وزارة العدل ممثلة في قطاع الخبراء – هيئة أبنية المحاكم، إلي جانب مكتب شكاوى المجلس القومي للمرأة لبحث المشكلات التي تكون عائقاً أمام السيدات عند حصولهن على قرار الوصاية على أبنائهن بعد وفاة الزوج وأيضاً القدره على الحصول على مستحقاتهم المالية للإنفاق عليهم دون عناء مادي ومعنوي.

٣- ضرورة قيام قيام البنك المركزي على الفور بإصدار عدة قرارات وتعديلات كان من

شأنها التيسير على السيدات الأوصياء فى حصول والاستعلام عن مستحقاتهم البنكية والعمل على رفع العبء المادى والمعنوية عنه فى سبيل ذلك .

٤- ضرورة ان تقوم الدولة بدورها فى الرقابة على الاعمال الدرامية، خاصة تلك التى تقدم صور سلبية للفتاه المصرية . واقامة ورش عمل متخصصة للقائمين على صناعة الدراما بحضور ممثلون عن وزارتى الثقافة والاعلام .

٥- توصي الدراسة بأن يقوم المجلس القومي للمرأة بتبنى خمسة مشروعات لاعمال درامية للكتاب من الشباب بشراكة مع مدينة الانتاج الاعلامى ووزارتى الثقافة والاعلام حيث يتم تدريبهم على مدى عام وفى نهاية العام يكون لدى الدولة مجموعه اعمال تقدم صورة ايجابية عن المرأة ويتم عرضها فى التلفزيون المصرى ، إلي جانب تنظيم مسابقة وتقديم جوائز للافضل سيناريوهات تخدم قضية المرأة .

٦- ضرورة الاهتمام بالجمهور المتلقى ، وذلك من خلال تنمية الرقابة الذاتية داخل الجمهور المتلقى من خلال أن تقوم الدولة بدورها فى تشجيع الثقافة والاهتمام بها ، واهمية عودة الاهتمام بتدريس الفنون فى المدارس ، إلي جانب ضرورة مخاطبة وزارة التربية والتعليم من اجل اعادة الاهتمام بتنمية الحس الفنى بشكل عام مما يساهم فى خلق الوعى لدى الاطفال بالقدرة على الاختيار والتذوق الفنى ، وضرورة إعادة وزارة الثقافة تفعيل دور قصور الثقافة واقامة عروض سينمائية تنافس الافلام التى لا يرضى عنها الجمهور .

● سابع عشر : مصادر ومراجع الدراسة :

- ١- أكرم زاده الكردي (٢٠٢٠) " أحكام الوصاية على أموال القاصر دراسة مقارنة بين القانونين العراقي والمصري" ، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية ، المجلد ٠٤ العدد ٢، متاح علي : <http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/26459>
 - ٢- تقرير المجلس القومي للمرأة عن مسلسل تحت الوصاية (٢٠٢٣) ، تم الاطلاع بتاريخ الجمعة ٢٥ أغسطس ٢٠٢٣، متاح علي : [/http://new.gov.eg](http://new.gov.eg)
 - ٣- رئاسة مجلس الوزراء : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٢٣) " مستقبل تمكين المرأة في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة ٢٠٣٠ (رؤية ثقافية واجتماعية) ، تم الاطلاع بتاريخ : ٢٩ اغسطس ٢٠٢٣، متاح علي : <https://www.idsc.gov.eg/Article/details/8060>
 - ٤- مى أحمد أبو السعود(٢٠١٥) المسؤولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المصرية ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ،مجلد٢٠١٥، عدد٣، ص ١٣٧-١٨١، متاح علي : [10.21608/ejsrt.2015.90233](https://ejournals.egs.edu.eg/Article/Details/10.21608/ejsrt.2015.90233)
 - ٥- نورهان خالد جمال محمد يوسف؛ حازم أنور محمد البناء؛ عبد الرحيم أحمد سليمان درويش(٢٠٢٠) معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية وعلاقتها باتجاهات الفتيات نحو الزواج- دراسة تحليلية على قناتي (روتانا ونيل سينما): مجلة بحوث التربية النوعية، مجلد ٢٠٢٠، عدد ٥٧، ص ٢٧١-٢٩٥. متاح علي : [10.21608/mbse.2020.131087](https://www.ambse.com/Article/Details/10.21608/mbse.2020.131087)
 - ٦- لولوه علي صفر علي (٢٠١٨) صورة المرأة ما بين الدراما والإعلام في الكويت، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية ، المجلد ٤، العدد ١ - الرقم المسلسل للعدد ٧، يناير ٢٠١٨ ، الصفحة ٣-٤١
 - ٧- دينا سيد صالح عويضة (٢٠٢١) " تأثير تعرض الشباب الجامعي للدراما المصرية على إدراكهم للقضايا المجتمعية «دراسة ميدانية» مجلة كلية الاداب.جامعة المنصورة،مجلد٦٩، عدد٦٩، ص ١-٤٥، متاح علي: [10.21608/artman.2021.68819.1047](https://www.ambse.com/Article/Details/10.21608/artman.2021.68819.1047)
 - ٨- بسنت خيرت حمزة؛ انجي خيرت حمزة(٢٠٢٣) الصورة الذهنية للنقاب كما تعكسها الدراما التلفزيونية تحليل سيميولوجي لـ مسلسل " غرابيب سود" المجلة العلمية لكلية الاداب-جامعة أسبوط ،مجلد٢٨، عدد ابريل ٨٦ ، ص ٤٣٩-٥١٠. متاح علي : [10.21608/aakj.2023.142817.1265](https://www.ambse.com/Article/Details/10.21608/aakj.2023.142817.1265)
- 9-Wenrong Wang(2023) "Being Mary Jane" and the Research about Television Post-Feminism, *Frontiers in Art Research*, ISSN 2618-1568 Vol. 4, Issue 17: 11-16, DOI: 10.25236/FAR.2022.041703
- 10- Faiqa Ahmad(2023) "How do Pakistani drama serials discursively represent domestic violence?", *Qualitative Research Journal*, Vol. 23 No. 2, pp. 145-163. <https://doi.org/10.1108/QRJ-11-2021-0119>
- 11- Milly Buonanno(2023) Femmes fatales, saints, empowered women: Female biopics in Italian public television , *Journal of Italian Cinema & Media Studies*, Volume 11, Issue Gender Issues: Trajectories of Change in the Italian Mediascape, Mar 2023, p. 239 – 254 , https://doi.org/10.1386/jicms_00177_1
- 12- Ali, Z. K., & Almula-Dhanoon, M. D. (2023). The impact of women's empowerment (economically and educationally) on income distribution in Iraq for the period (1995-2020). *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*, 19(61, 2), 620–640. <https://doi.org/10.25130/tjaes.19.61.2.33>

- ١٣- حسن أحمد عطيه الشافعي الشافعي ١ رشا عبد النعيم محمد(٢٠٢٣) دور الممارسة الرياضية في تحقيق تمكين المرأة المصرية (دراسة مقارنة)المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة ، المجلد ٩٨، العدد ٢- المجلد (٩٨) يناير الجزء (٢) فبراير ٢٠٢٣- الصفحة ٩-٣٧
- ١٤- احمد عبدالعليم احمد (٢٠٢٣) النقابات المهنية وتمكين المرأة من المشاركة المدنية في مصر، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد ٧٦، العدد ١ - الرقم المسلسل للعدد ١ أبريل ٢٠٢٣، الصفحة ٢٧٧-٣١١
- ١٥- يسرى جلوب مدلول مدلول(٢٠٢٣) المرأة وفق المنظور القرآني بين اتجاهات التمكين ومواقف الرّفص دراسة تحليلية- مجلة بحوث كلية الآداب . جامعة المنوفية- Accepted Manuscript, Available [10.21608/sjam.2023.197171.1922](https://www.sjam.eg.net/onlinefrom/10.21608/sjam.2023.197171.1922) - Online from 24 March 2023
- ١٦- داليا على حسين ، أحمد منجي، إيمان هبة الفتاح(٢٠٢٣) دور المرأة في الاستراتيجيات القومية لإدارة الأزمة السكانية في مصر ، مجلة معهد التخطيط القومي ، متاح علي : <http://repository.inp.edu.eg/handle/123456789/5225>
- ١٧- رباب فهمي أحمد عبد العال(٢٠٢٣) أثر الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ علي دافعيتها للعمل: الدور الوسيط للسقف الزجاجي ومقدماته ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، مجلد ٣٧- عدد ٢، ص ١٤٦- ٢١٦.
- ١٨- الاء السيد فاروق علي(٢٠٢٣) الاثر الاجتماعي والبيئي لمؤسسه حياه كريمه على المرأة لتمكينها وتحسين نوعيه حياتها، مجلة الخدمة الاجتماعية، مجلد ٧٦، عدد ٣ أبريل ، ص ١٤٤- ١٦٦. متاح علي : [10.21608/egjsw.2023.206818.1186](https://www.egjsw.eg.net/onlinefrom/10.21608/egjsw.2023.206818.1186) :
- ١٨- هبه الله مصطفى محمد مصطفى حسين(٢٠٢٣) دور الخدمات المالية الرقمية في التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة (دراسة ميدانية على عينة من النساء المعيلات في المجتمع المصري)- مجلة البحث العلمي في الآداب- مجلد ٢٤، عدد ٢، ص ١٩٥-٢٤٢. متاح علي : [10.21608/jssa.2023.297690](https://www.jssa.eg.net/onlinefrom/10.21608/jssa.2023.297690) :
- ١٩- حسن عماد مكايوي(٢٠٠٨)، أخلاقيات العمل الإعلّامي- دراسة مقارنة، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية).
- ٢٠- ليلي حسين السيد (٢٠١٦)، الاتصال ونظرياته المعاصرة ط١٢ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية).
- ٢١- غادة محمود محمد عبد الحميد(٢٠٢١) "المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام في التوعية بالتنمية المستدامة دراسة سوسيولوجية - أنثروبولوجية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة (الإسكندرية: جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب، معهد العلوم الاجتماعية - تخصص تنمية اجتماعية).
- ٢٢- مسلسل تحت الوصاية (٢٠٢٣) ، موقع شركة انتاج المسلسل " ميديا هوب" ، تم الاطلاع بتاريخ ٥ سبتمبر ٢٠٢٣ ، متاح علي موقع : <https://www.mediahubmena.com/portfolio/taht-el-wesaya>
- ٢٣- المجلس القومي للمرأة (٢٠٢٣) ، الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، تم الاطلاع بتاريخ ١١ اكتوبر ٢٠٢٣ ، متاح علي : <http://ncw.gov.eg/Page/761/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-2030>